الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم العلوم الاجتماعية **فرع : علم النفس المدرسي**

تخصص: علم النفس المدرسي

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

مذكرة مقدم لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
زواقي الجوهر
بركان كهينة

اشراف الدكتورة:
جديدي عفيفة

السنة الجامعية: 2019/2018

"شكر و عرفان"

نشكر الله تعالى على أن أمن علينا إتمام هذا البحث ونسأله سبحانه السداد والتوفيق والقبول فيما بحثنا وكتبنا وفيما اجتهدنا، وفي مقامنا هذا نمتثل لحديث الرسول عليه أفضل الصلاة وزكى التسليم حيث يقول " لا يشكر الله من لا يشكر الناس."

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا وموجهنا المشرفة على هذه المذكرة الدكتورة

""جديدي عفيفة"

نسأل الله تعالى أن يجعل كل ما قدمته لنا من نصح وتوجيه في ميزان حسناتها، وأن ينفعنا بغزير علمه و كريم خلقه.

ونحن على عتبة التخرج نرفع كل معاني الشكر والتقدير، وأسمى آيات المحبة والامتنان، إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...كل أساتذة " **علوم الاجتماعية**".

اهداء

بعد الصلاة و السلام على نبينا الكريم

أريد أن أقدم هذا العمل المتواضع إلى اغلي و اعز الناس على قلبي

إما بعد إلى ***أمي*** الحبيبة التي كانت قدوة لي في الصبر و تحمل الصعاب في الحياة و التي شجعتني و ساندتني طيلة مشواري الدراسي بدعواتها لي

إلى ***أبي*** الغالي الذي منحني الثقة و القوة طيلة حياتي رغم مرضه شفاه الله

إلى إخوتي و أخواتي: ***عبد السلام ,عبد الحميد ,دنيا ,حمزة***,إلى أختي ***سمية*** و زوجها و ابنها ***انس***

و إلى أختي ليلى و زوجها و ابنيها اشرف و مروى

إلى زوجي الغالي الذي لم يبخلني بمساندته و دعوته لي إلى عائلة زوجي ***"طراد"***

إلى كل صديقاتي***: نعيمة , سيهام , صوتيا , لامية , وردة ,***والى زميلتي في هذا العمل ***زواقي الجوهر***

إلى كل أساتذتي من بداية مشواري الدراسي

اهداء

بعد الصلاة و السلام على نبينا الكريم

اهدي ثمرة جهدي إلى نبع الحنان و قرة عيني التي علمتني كيف أصارع مشقة الحياة إلى **أمي** الغالية أشفاها الله و رعاها

إلى روح **أبي** الغالي رحمة الله عليه

إلى إخوتي: **حمزة , فطيمة و توأمي يسمينه ,عقيلة , لمين** و إلى أختي **نفيسة** و زوجها **علي** و أبنائها الأعزاء : **محمد الصابر , عبد الله جابر ,ياسر .**

إلى كل أخوالي .وخالاتي و بالأخص خالي **مراد و سمير** و كل أولادهم

و كل عائلة **زواقي, بوزيد, و متيجي**

إلى شريك حياتي و نصفي الثاني في الحياة زوجي "**فارس**"

إلى من أعطت حياتي معنا أخر إلى كتكوتتي "**ميرال**"

إلى كل صديقاتي "**خوله,بهية ,سلمى,شريفة ,صبرينة,سامية,نفيسة** و صديقتي في العمل **بركان كهينة**

"إلى كل من ساعدني من بعيد و من قريب

زواقي الجوهر

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الأولى ثانوي.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة , كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوي زينب محمود شقير وذلك للقياس التوافق النفسي .ومقياس الدافعية للتعلم احمد دوقة لقياس الدافعية للتعلم , وقد طبقت الأداتين على عينة عشوائية بسيطة بلغت60 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي لثانويتين في مدينة البويرة وبعدها تمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss .

وتمت مناقشة نتائج الفرضيات اعتمادا على معلومات نظرية و دراسات سابقة كما ختمت الدراسة بخلاصة وبعض الاقتراحات بالإضافة إلى قائمة المراجع وكذا بعض الملاحق.

RESUME DE L ETUDE¨

Cette étude vise à révéler la relation entre la compatibilité psychologique et la motivation à apprendre chez les élèves du premier cycle du secondaire

Il s’appuyait sur une approche descriptive car il s’y prêtait le mieux com. c’était le test de personnalité pour l’étape préparatoire et secondaire de zainab mahmod shuqair destine a mesurer la compatibilité psychologique et la mesure de la motivation de l’apprentissage ahmad dougah l’enseignement secondaire pour puis le traitement statistique a été effectue dans le cadre le cadre du programme spss .

Les résultats des hypothèses ont été discutes sur la base d’informations théoriques d’études antérieures

قائمة المحتويات و الجداول

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....أ
فهرس المحتويات .....ب
فهرس الجداول.....ج
قائمة الملاحق .....ح
مقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الأول : تقديم موضوع البحث

1. إشكالية الدراسة.....5
2. فرضيات الدراسة.....8
3. أهمية الدراسة.....8
4. أهداف الدراسة.....9
5. التعارف الإجرائية.....9

الفصل الثاني : التوافق النفسي

تمهيد
1. تعريف التوافق النفسي.....13
2. مصطلحات التوافق النفسي.. 13
3. النظريات المفسرة التوافق النفسي.....15
4. خصائص التوافق النفسي..... 17
5. معايير التوافق النفسي.....18
6. مجالات التوافق النفسي.....19
7. مستويات التوافق النفسي.....21
8. العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.....22
خلاصة الفصل

الفصل الثالث : الدافعية لتعلم

تمهيد
1. تعريف الدافعية 27
2. تعريف دافعية التعلم.....27

3. النظريات المفسرة للدافعية نحو التعلم 27
4. وظائف دافعية التعلم.....30
5. علاقة الدافعية بالتعلم.....31
6. عناصر دافعية التعلم.... 31
7. استراتجيات عامة لاستثارة الدافعية للتعلم 33
8. دور المعلم في إثارة دافعية التعلم.... 37
خلاصة الفصل

الفصل الرابع:الجانب الميداني

تمهيد.
1. منهج الدراسة... 42
2. إعادة التذكير بفرضيات الدراسة.. 42
3. الدراسة الاستطلاعية.....42
4. وصف أدوات جمع البيانات.....48
5. الدراسة الأساسية.....49
6. الأساليب الإحصائية.....49
خلاصة الفصل.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد
1. عرض وتحليل الفرضية الأولى.....52
2. عرض وتحليل الفرضية الثانية.....52
3. عرض وتحليل الفرضية الرابعة.....53
4. عرض وتحليل الفرضية الخامسة..... 54
خلاصة الفصل

الفصل السادس

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1. تفسير ومناقشة الفرضية الأولى.....57
2. تفسير ومناقشة الفرضية الثانية.....58
3. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.....59

4. تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة.....60
5. تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة.....61
الاستنتاج العام.....63
اقتراحات.....63
قائمة المراجع.....66
الملاحق.....71

فهرس الجداول

1. يوضح مجتمع الدراسة
2. يوضح عينة البحث
3. يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور
4. يوضح الارتباطات الداخلية لأبعاد المقياس التوافق النفسي
5. يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة تطبيق و إعادة التطبيق
6. يوضح توزيع بنود مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده
7. يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الدافعية للتعلم
8. يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم عن طريق التجزئة النصفية
9. يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم عن طريق إعادة الاختبار
10. يوضح عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية
11. يوضح عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
12. يوضح عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
13. يوضح عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

قائمة الملاحق

1 مقياس الدافعية للتعلم

2 مقياس التوافق النفسي

مقدمة

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدارسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة , باعتباره العنصر الأساسي وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوك المتعلم ضمن نطاق المدرسة , وذلك بدراسة شخصيه من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفر د إشباع حاجاته النفسية , ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالاتها وأبعادها عديدة ممثلة لسلوك الإنساني البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة في البيئة المدرسية.(بلحاج فروجة , 2011, ص2)

فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر

التربوية في البيئة المدرسية , حيث يعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق جزء كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة و التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك.

فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات , الأسرة , المدرسة وذلك من خلال السلوك كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهته المواقف التعليمة , وبالتالي انخفاض التحصيل وتدني الدافعية لتعلم التي تعتبر هدف تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هام في النجاح أو الفشل.

ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للمراهق المتمدرس بما فيها التوافق النفسي الذي له أهمية في تحديد المسار الدراسي للمراهق.

فهناك دراسات أكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية للتعلم ومن ثم التحصيل الجيد وكالنجاح وتوصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم عند المراهق المتم درس إذ تعتبر الدفعية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوك وأداءه , وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين. كحصوله على أعلى النتائج التي تؤدي إلى النجاح وذلك ضمن جو نفسي مريح وجيد يدفع بالمراهق المتمدرس إلى العطاء والاستكشاف , بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية على مدى فعالية التلاميذ, ولذلك نسعى في هذه الدراسة إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية للتلميذ المتمدرس بالدفعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لذلك تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي.

في الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية البحث بتحديد إشكالية البحث

ووضع الفرضيات , إضافة إلى أهمية وأهداف البحث والتعريف الإجرائية بالنسبة للجانب النظري فهو مخصص لمتغيرات الدراسة ويتضمن فصلين فالفصل الثاني :خصص لمتغير التوافق النفسي.

ثم يأتي الفصل الثالث يتضمن الدافعية لتعلم.

في الفصل الرابع للبحث خصص للإجراءات المنهجية للبحث حيث التذكير للفرضيات وعرض الدراسة الاستطلاعية. ثم الدراسة الأساسية : تم فيها التعرض لمنهج البحث تحديد عينة البحث وخصائصها , وحدود الدراسة ثم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس يتضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية.

ثم الفصل السادس يتضمن تفسير نتائج الدراسة وفي الأخير الاستنتاج العام وخلاصة البحث ثم المراجع والملاحق

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

إشكالية الدراسة:

يلجا الفرد حين تواجده عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم و الظروف الجديدة كي يحصل على حالة إرضاء و إشباع لدوافعه فتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم , حتى يحقق أهدافه و يستعيد حالة الاتزان و الانسجام و لاستمرار النمو و الحياة . تكثر الضغوطات النفسية التي تهاجم الفرد و تؤدي به إلى لانهيار النفسي سواء على مستوى الأسرة و لذا يجب على الفرد إن يغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية و هذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من إبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة و يعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن إن يواجه الفرد عقبات و مشكلات يؤدي به إلى ضرورة لابد منها خاصة على المستوى النفسي , الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في القدرة المتعلم في مواجهة المواقف التعليمية. (بحلاج فروجه 2011)

يعتبر التعليم المنطلق الأساسي الذي تلجأ إليه الدول وتعتمد عليه من أجل بناء وتطورمجتمعاتها، حيث يعد من أكبر القطاعات في هذا العصر وأحد المشاريع الاقتصادية الاستثمارية، وهذا ما جاء في الندوة الدولية حول التربية (1990) بجومنتين في تايلاندا، وكذا اجتماع دكار بالسنغال2000) أين تم تبني الإعلان العالمي الهام " التربية للجميع " والذي يلزم الدول بتوفير حاجات التعليم الأساسية لجميع الأفراد بدون أي تمييز وتنمية قدراتهم(بوسنة ولخضر،)2011

و يعتبر التوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس و الصحة النفسية, و ذلك نظرا للتغيير الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد مع مختلف مستوياته و الذي يؤثر على جانبه النفسي, فالاهتمام بالصحة النفسية للفرد يعني الاعتناء به والأخذ بعين الاعتبار ليكون فردا صالحا و متوافقا في مجتمعه.

يطرح علم النفس مفهوم التوافق النفسي على انه توافق الفرد مع ذاته و توافقه مع الوسط المحيط به و كل المستويين لا ينفصل على الأخر و إنما يؤثر فيه و يتأثر به, فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا , و يضيف علماء النفس بقولهم إن "التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و بين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي " (جمال ابو دلو 2009.288)

يرى الباحث "عباس محمود عوض" (1988) إن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا . (بحلاج فروجه 2011, 13)

من أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي نجد دراسة الباحث " صالح مرحان 1984" حيث يهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهق و المراهقات بالمغرب, وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف إبعاد التوافق المنزلي و الصحي و الاجتماعي و الانفعالي و مستوى الطموح. (بحلاج فروجه 2011.5)

يعتبر صاحب هذه الدراسة أنها الأولى من نوعها في تلك الفترة والتي أجريت على المراهقين بالمغرب حيث يذكر إن باقي الدراسات التي شملت التوافق النفسي كانت تدور حول المراهقين في الجامعة و المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

كذلك نجد دراسة "كورن لسن 1973" التي تناولت فيها علاقة التوافق لاجتماعي بالتحصيل الدراسي إي كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد , فالتوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع و إرضاء لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني, فالتوافق غاية كل فرد للوصول إلى ضمان حياة مستقرة (سعدية محمد على بهادر 1980_194)

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد , مهما كان دوره ومنصبه ونشاطه في المجتمع . يكون مدفوعا بدوافع تجعله يستقر في البحث والاكتشاف لتحقيق السعادة والراحة النفسية.

المدرسة هي المؤسسة الثانية التي يمارس فيها الطفل استقلاليته و بناء علاقات اجتماعية, و يسعى إلى إثبات ذاته و الاعتماد على نفسه لنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية التعليمة, فالمناخ النفسي لاجتماعي للقسم له دور هام و أساسي بدفع بالطفل إلى التعلم و تنمية الرغبة و الدافعية التي تعتبر شرط من شروط التعلم و أكدت نظريات التعلم إن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع , حيث أصبحت الدافعية للتعلم ملتقى اهتمام جميع العاملين في المجال التربوي من تلاميذ و معلمين و مرشدين و مسؤولين و كل من له علاقة بالمجال .

تعد الدافعية للتعلم أحد أسباب نجاح أو فشل التلميذ، وهي لا تقل أهمية عن قدراته العقلية، ومهارات تفكيره ؛ فبدونها لن يبذل التلميذ أي جهد في سبيل تعلمه، حتى وإن امتلك قدرات عقلية جيدة، لذا نجد كثيرا من التلاميذ رغم أنهم من متوسطي الذكاء إلا أنهم يتميزون بتحصيل دراسي عال،ونرى

تلاميذ آخرين من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض، وغالبا ما يكون العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتعلم(طنوس 2007, 63)

لقد لاقت الدافعية للتعلم اهتمام الباحثين في مجال علم النفس، وأشارت الدراسات إلى أهمية إثارة دافعية المتعلم في الفصول الدراسية التي على إقبال التلاميذ على الدراسة وإشباع حاجات النمو لديهم، نفس الشيء أكدته دراسة الغنام 2002ودراسة أحمد(2004) ،) أبو هدروس والفار، 2011 ولهذا تعتبر عملية تحسين الدافعية للتعلم من الإشكاليات التي شغلت وما ا زلت تشغل بال الباحثين في مجال علم النفس بصورة مستمرة، خاصة فيما يخص كيفية ضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعليم، وبالتالي الابتعاد عن ظاهرة التسرب المدرسي ومخاطره، حيث بلغت هذه الظاهرة حدا يستوجب التفكير الجدي، والتدخل السريع والفعال بشتى الوسائل والطرق البيداغوجية بغرض تقديم حلول ملائمة للحد من تأثيرها السيئ على المردود النوعي والكمي لنظامنا التربوي، من خلال التشخيص الدقيق والشامل للظاهرة. حيث نذكر دراسة الباحث "دويك1986" التي درست تأثير الدافعية على التعلم و ذلك في إطار نظرية الأهداف و توصلت إلى إن الدافعية تؤثر في اكتساب و استغلال الأطفال للمعرفة و المهارات باعتبار الدافعية شعور داخلي يتمثل في الرغبة إزاء فعل معين فإنها من أهم العوامل لتنمية عملية التعلم و صيرورته. و في هذا الصدد نذكر الباحثة "كلاس1976" تهدف إلى البحث عن العلاقة بين الدوافع للانجاز و التحصيل الدراسي و التوصل إلى وجود علاقة وطيدة بين الدافع للانجاز و التحصيل الدراسي. (كلامس 1976)

وفي هذا الصدد أكدت نتائج عدة دراسات على فاعلية البرامج الإرشادية في تحسين الدافعية للتعلم، من بينها :دراسة بقيعي(2004) ، ودراسة صبحي بن سعيد بن عويض الحارثي2009 ودراسة خولة غنيمات وعبير عليمات(2012) ، (طنوس،2007 64)

من خلال مسابق تبقى الدافعية من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية التعليمة لأنها من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة, و الفهم مع الأخذ بعين الاعتبار المعلم لميول و اهتمامات التلاميذ.

نظرا لأهمية التوافق في بعث و تنمية الدافعية للتعلم لدى المراهق وما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوى أداء الطلبة و مستوى دافعي للتعلم مهما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي هذا ما شكل دافعا قويا للباحث للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع.

على ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة دالة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي؟

2. هل توجد فروق دالة في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)؟
3. هل توجد فروق دالة في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)؟
4. هل توجد فروق دالة في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص (علمي/أدبي)؟
5. هل توجد فروق دالة في دافعية التعلم بين تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص (علمي/أدبي)؟

فرضيات البحث:

1. .توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
2. توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس ذكر /أنثى
3. توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس ذكر /أنثى.
4. توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص علمي/أدبي.
5. توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص علمي/أدبي .

أهمية ألدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية لشخصية بالدافعية لتعلم وذلك بدراسة التوافق النفسي على عينة من التلاميذ سنة الأولى ثانوي , كما تسعى الدراسة لبيان أهمية التوافق النفسي في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ لا نعرف سبيلا إليها , وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي , الذي يعتبر عامل مؤثر في المسار الدراسي للمراهق . فالتوافق الجيد مؤثر إيجابي أو دافع قوى يدفع بالمراهق إلى التحصيل ,ويرغبهم في المدرسة .ومن هذا جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

أهداف البحث : تهدف الدراسة إلى:

أ -الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ في السنة الأولى ثانوي.

ب - الإجابة على فرضيات البحث والتساؤلات المطروحة في الإشكالية.

ت - معرفة ما مدى وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى التلاميذ في السنة الأولى ثانوي.

ث - معرفة ما مدى وجود فروق : بين الجنسين ذكور / إناث , وبين التخصصين آداب علوم فيما يخص متغيرات الدراسة,

التعارف الإجرائية

-التوافق النفسي:

هو شعور التلميذ المتمرس في التعليم الثانوي بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته . وهو ما تقيسه إبعاد المقياس المتمثلة في:اعتماده على نفس , وإحساس بالقيمة الذاتية , والشعور بالحرية والانتماء إلى البيئة , والتحرر من الميل إلى الأنف ا رد , والخلو من الأعز ا ر العصابة . وهي الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس التوافق النفسي" .لعطية محمود هنا

-الدافعية التعلم :

هي الرغبة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال ,وهي ما تقيسه أبعاد المقياس المتمثلة في : بالحماس ,وروح الجماعة , والفعالية والاهتمام بالنشاط المدرسي , والامتثال .كما تتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس الدافعية التعلم " . ليوسف قطامي."

الجانب النظري

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد

1. تعريف التوافق النفسي.

2. المصطلحات المرتبطة للتوافق النفسي.

3. النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

4. خصائص التوافق النفسي.

5. معايير التوافق النفسي.

6. مجالات التوافق النفسي.

7. مستويات التوافق النفسي.

8. العوامل التي تعيق تحقيق التوافق النفسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يحاول الفرد دائما أثناء نشاطه أن يحصل على حالة مرضية أو حالة إشباع لدوافعه، و لكنه كثيرا ما يصطدم في أدائه بعقبات أو صعوبات و موانع، و هو بذلك معرض لإحباطات عديدة، تفقده حالة التوازن الانفعالي لذلك كان على الفرد أن يتعلم كيفية التغلب على الصعوبات من حوله، فوجب على الفرد أن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى تحقق أهدافه، و يخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط الناجم عن وجود العوائق النفسية و الاجتماعية و المدرسية في سبيل أهدافه و بذلك يتمكن من استعادة حالة التوازن و الانسجام و إشباع دوافعه، ما يمهد السبيل أمام استمرار النمو و الحياة.

1. تعريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته و توافقه مع ذاته، و توافقه مع الوسط المحيط به وكل المستويين لا ينفصل عن الأخر و إنما يؤثر فيه و يتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي .(بلحاج فروجة، 2011،ص 117).

ويشير الباحث" حامد زهران" إلى التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة والرضا عن النفس وإشباع الدوافع الفطرية الأولية(داخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (خارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب في مختلف المراحل المتتابعة.(عبد السلام زهران،1941 ،ص 8).

يتمثل التوافق النفسي في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته و أساس تكوين هذه العلاقة هو الرضا عن الذات و معرفة قدراتها و إمكانياتها وطموحاتها و الإحساس بالأمن، وتحقيق التناسق في السلوك.(حدواس منال،2013،ص69).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعرف التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه وهو مجموعة سلوكيات الفرد من اجل الانسجام و تحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته و قبول الآخرين له و الخلو من الحزن الذاتي و تقبله لذاته .

2. المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي:

2.1. التوافق و الصحة النفسية :إن أول مظاهر الصحة النفسية أن يكون الفرد قادرا من داخله على التوفيق بين شهوته و عقله و ضميره حتى ينجو من كل صراع، أما المظهر الثاني فهو مبني على توافر الشرط الأول وهو القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على الفرد، وما لم يكن الشخص قد تخلص من الصراع الداخلي فإنه سوف يكون العبث أن يواجه الصراع الخارجي، و المظهر الثالث للصحة النفسية هي النتيجة الحتمية لوجود المظهر بين السابقين إيجابا أو سلبا فالتكامل الداخلي يساعد على حل الصراع الخارجي فيخلف ذلك الشعور الثقة بالنفس و الرضا عنها و الإحساس بالكينونة و الإيجابية. (كمال محمد عويضة،1996،ص 40).

وهناك ارتباط كبيرة قد يصل في بعض الأحيان إلى حد الترادف بين التوافق و الصحة النفسية، ولعلى السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق جيدا مع مواقف البيئة، و العلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه، و تمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا، و أن القدرة على التشكيل و التعديل منة قبل الفرد لمواجهة المتطلبات و إشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية، و هذا ما جعل الباحثين يلجوا إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق، و أحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية.(مدحت عبد الحميد عبد ،1990، ص82).

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد و المجتمع و يمكن اعتبارها الحالة التي يكون فبها الفرد متوافقا مع نفسه و مع محيطه.

فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي أي القدرة على تحقيق ذاته و قدراته و إمكانياته.

2.2التوافق و التكيف:

لقد اهتم الباحثون بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف و التوافق، و أشاروا الى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي و الاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان و سعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة، و من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت، أما التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي أن يتكيف مع البيئة كي يتمكن من العيش فيها.(أديب محمد الخالدي، 2009، ص103).

و التكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا و علم الحياة هو تغير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته و المحافظة على جنسه.(بلحاج فروجة، 2011، ص109). و

في علم النفس يعرف التكيف على أنه تلك العملية التي يقيس فيها الفرد نمط السلوك الملائم لبيئته أو للمتغيرات البيئية، و يشير إلى التغيير الذي يجربه الفرد على السلوك تبعا لضرورات التفاعل الاجتماعي و استجابة لحاجة المرء إلى الانسجام مع مجتمعه، و مسايرة العادات و التقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع.(سعاد منصور غيث، 2006، ص55).

نستنتج مما سبق أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط، و التي يسعى من خلالها الاتزان و الاستقرار النفسي و الاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته و بين محيطه أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان و الحيوان.

3. النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

أدرك الباحثون مدى أهمية التوافق النفسي في حياة الفرد و ذلك من خلال تفاعله و تكيفه في المجتمع و مع مختلف الظروف التي تواجهه، لذا تم وضع نظريات فسرت مدى أهمية التوافق النفسي و مدى تأثيره في حياة الفرد، و من هذه النظريات نجد:

3.1. النظرية البيولوجية الطبية:

و يقرر روادها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، و مثل هذه الأمراض يمكن توازنها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات و الجروح و العدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد و ترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية (جهود كل من داروين، جالتون، كألمان و غيرهم.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990،ص86)

3.2. نظرية التحليل النفسي:

ترى النظرية التحليلية أن التوافق يظهر من خلال عملية ديناميكية لوظائف الجهاز النفسي الذي تتصادم مكوناته على شكل صراع دائم مدفوع بغريزتي الحياة و الموت، لدا يعتبر التوافق النفسي القدرة الواقعية التي تمكن الأنا من حل الصراع و إحداث التوافق بين ألهو و الأنا الأعلى و ذلك بفضل عزل الدافع الأول بشكل يقبله الثاني، و بفضل هدا التوافق تتحقق الشخصية السوية و هي الي تسيطر على المتحكم في تحقيق الاتزان بين دوافع ألهو و دوافع الأنا الأعلى محاولا إيجاد التوازن بين حاجات الهو و دوافع الأنا الأعلى. (سعاد منصور غيث، 2006، ص31).

كما يرى" فرويد" أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع حاجاته و دوافعه الضرورية، أما يونغ فيرى أن مجال التوافق النفسي هو مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار الشخص دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات و أهمية التوازن في الشخصية.(مصطفى فهمي، 1976ص264)

و قد لخص "عبد المنعم عبد الله عبد الحبيب " وجهة نظر التحليل النفسي على النحو التالي:

. يتم التوافق حينما يستطيع الفرد إشباع غرائزه و رغباته البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا.

. التوافق عند "فرويد" يتم بطريقة لاشعورية فالفرد لا يكون على وعي بالدوافع و الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكاته.

. التوافق يكون من خلال استخدام الآليات الدفاعية. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص23).

3.3. النظرية السلوكية:

تهتم بالسلوكات الخارجية و تعتمد على مبدأ التعلم في اكتساب أنماط السلوك، و ترى أن شخصية الفرد هي حصيلة ما تعلمه من المواقف التي تعرض لها. فالسلوك الذي يخفض التوتر الناتج عن إلحاح الدوافع يتدعم، و بالتالي يتعلمه الفرد و يميل إلى تكرا ره في المواقف الأخرى.(علي صبرة محمد، 2004،ص158).
فان تحققت الراحة النفسية و الدعم الاجتماعي يثبت السلوك التوافقي الايجابي، في حين ينطفئ السلوك غير التوافقي السلبي، فالشخصية السوية تقوى بفضل تعلم الفرد لأساليب توافقية صحية، أما الشخصية المضطربة فهي حصيلة تعليمات و عادات غير صحيحة، فالأشخاص الأسوياء يتمتعون بصحة نفسية و تعلموا سلوكات و عادات ايجابية مقبولة اجتماعيا كما تمكنه من التفاعل و التواصل.
إن ما يجب مراعاته هو تعزيز السلوك السوي المرغوب فيه و تعديل السلوك المضطرب بمساعدة الفرد على التكيف و التوافق السوي، أما فشل الفرد في تعلم سلوكات ناجحة هو المسؤول عن عدم قدرة الفرد على التوافق مع نفسه و مع البيئة. (سعاد منصور غيث، 2006، ص30).

و حسب "عبد المنعم عبد الله حسيب" تحدد النظرية السلوكية التوافق النفسي في الأتي:

. التوافق يتم بصورة شعورية حيث تعلم العادات يتم عن طريق البيئة باستخدام التعزيز.

. التوافق يتم عن طريق تحديد السلوك اللاتوافقي و إحلال سلوك توافقي محله عن طريق التعزيز. .

لا تهتم هذه النظرية بمعرفة الأسباب، المهم عندها إزالة الأعراض المرضية فقط. .

النظرية السلوكية تركز على المكتسبات البيئية التي يتعلمها الفرد من خلال تعزيز السلوك و ملاحظته. (عبد المنعم عبد الله، 2006، ص24).

3.4 النظرية الاجتماعية:

و يقرر روادها أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق، فلقد بين أن هناك اختلاف في الأغراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين و الايطاليين و بين الأمريكيين و الايرلنديين، يوضح رواد هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، هذا فب حين قام ذو الطبقات الاجتماعية العليا الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي و أظهروا ميلا أقل لمحاربة المعوقات الفيزيقية و من أشهر روادها فيزن، دنهام، هولنجزهيم، ردليك و غيرهم.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990،ص93).

و من العرض السابق لكل هذه النظريات يتضح لنا المحاولات التي بذلت من أجل التنظير لتفسير متغير أو ظاهرة قد يبنى عليها علم النفس بأسره ألا و هي ظاهرة التوافق. و النظرة الصائبة للأمور تقتضي النظرة التكاملية لتلك النظريات أو وجهات النظر المختلفة، بمعنى أن يخضع تفسيرنا لتوافقنا أو سوئه إلى النظرية البيولوجية فقط أو النفسية فقط أو السلوكية أو الاجتماعية و هكذا فالإنسان ما هو إلا محصلة تفاعل بين تلك القوى و على ذلك من الأهمية أن نضع أن نضع النظريات المذكورة في الاعتبار مع محاولة التوفيق بينها بصورة متكاملة، لأن التوافق البشري ليس من السهولة بالقدر الذي يجعلنا نفسره من زاوية دون أخرى سواء أكان ذلك في سوئه أو سوائه.

4. خصائص التوافق النفسي:

نرى أن التوافق عملية كلية دينامية وظيفية، تستند إلى مهمتها الى وجهات النظر النشوية و الزوايا الفوتوغرافية و الاقتصادية على النحو التالي:

1. التوافق عملية كلية: ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية، مما ينطوي على الدينامية و الوظيفية معا، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته، معنى هذا أن للتوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد و ليس هذا أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية، و مدى ما استشعره من مرض تجاه ذاته و عالمه.

2.التوافق عملية وظيفية: بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة و هناك مستويات متباينة من الاتزان، و يفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكييف فيزيائي، و بين

التوافق بمعنى الكلمة في شموليته و كليته.

3. التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشوئية: يقصد به أن التوافق يكون دائما بالرجوع الى مرحلة يعيشها من مراحل النشأة فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أن يعيد الاتزان مع الهيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، من هنا تكون اللاسوية تعبير عن توقف النمو، أو عن النكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو، فالسلوك المتوافق في مرحلة الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ظهر عند مرحلة الرشد.

4. التوافق عملية تستند إلى الزوايا الاقتصادية: إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوتين المتصارعتين فإذا نأت إلى الحفر الغريزية، تزيد كمية طاقتها على كمية الطاقة المستثمرة في الدفاع فستكون النهاية افتقارا لهذه الحفر الغريزية، هذا و كمية الطاقة عند فرد ما تعتبر ثابتة، و بالتالي إذا كانت كمية الطاقة الضائعة في المكونات و الدفاعات عظيمة الكبر، تكون كمية الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري شديدة. و من هنا تكون الأنا عاجزة عن أن تواجه متطلبات السهر و الأنا العليا في مواجهتها لمواقف الحالة الخارجية، و ذلك هو المعنى العلمي للشخصية الضعيفة.(د. حسين أحمد حشمت، 2006،ص68،69).

5. معايير التوافق النفسي:

هناك الكثير من العوامل و المعايير التي حددها العلماء لتحقيق التوافق السوي للإنسان و قد تم تحديدها كالتالي:

1. الراحة النفسية: و يقصد بها أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع.

2. الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل و الإنتاج و الكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، إن الفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، و تحقيق أهدافه الحيوية، كل ذلك يحقق له الرضا و السعادة النفسية.

3. مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية و على الاحتفاظ بالصدقات و الروابط المتينة في المجموعات التي يتصلون بها، و تعتبر هذه العلاقات سندا وجدانيا هاما، و مقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية.

4. الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، فالمطلب السيكوموماتي (النفس جسمي) يؤكد لنا كثيرا من الاضطرابات الفيزيولوجية تكون ناتجة أساسا من الاضطراب في الوظائف النفسية.

5. الشعور بالسعادة: إن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، شخصية خالية من الصراع أو المشاكل العديدة.

6. القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية : إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، و أن يكون قادرا على إشباع بعض حاجاته و أن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب اجل أبعد أثرا و أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته و على إدراك عواقب الأمور.

7. ثبات اتجاهات الفرد: إن ثبات اتجاهات الفرد يتم عن تكامل في الشخصية، و يتم كذلك عن الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

8. اتخاذ أهداف واقعية: إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا و مستويات للطموح، و يسعى للوصول إليها حتى و لو كانت تبدوا له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعني بذل الجهد و العمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

9. تنوع نشاط الفرد: إن الاستمتاع بالحياة و إشباع مجال التجاوب معها، يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات و المعارف، و هذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل و المتوازن، الذي يهتم بكافة الجوانب.(حسين أحمد حشمت، 2006، ص62،63)

.6. مجالات التوافق النفسي:

1. **التوافق العقلي**: تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي و التعليم و التذكر و التفكير و الذكاء و الاستعدادات و يتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا و متعاونا مع بقية العناصر. (مومن بكوش الجموعي، 2013،ص85).

2. التوافق الديني: يعتبر الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد و كثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية و التعصبية، و يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين هو عقيدة و تنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية و اتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل

الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه و أصبح مهيأ للقلق و الاضطرابات السلوكية .(بطرس حافظ بطرس، 2008،ص115).

3. التوافق السياسي: يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي، أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها و إذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية و النفسية أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع الكثير من حاجاته و يصيبه التوتر و القلق و عليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينهما و بين تلك التي تسود مجتمعه أو أن يقمع هذه المبادئ و الأفكار أو أن ينتقل إلى مجتمع أخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه و بين مجتمعه. (صبرة محمد علي، 2004، ص130).

4. التوافق الجنسي: يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه و على صحته النفسية، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية و السيكولوجية و كثيرا من تشبع بها الحاجات الجنسية اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة و خبرات تعلم الفرد، و يعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص115).

5. التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره و تحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة و احترامها له و تمتعه بدور فعال داخلها، و أن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، و ما توفره أسرته من إشباع لحاجاته و حل مشكلاته الخاصة، و تساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس و فهم ذاته و أن تحسن الظن به و تتقبله و تساعده على إقامة علاقة الود و المحبة.
(ايت حمودة حكيمة، 2011، ص11).

6. التوافق الزوجي: يتضمن السعادة الزوجية و الرضا الزوجي و يتمثل في الاختيار المناسب للزواج و الاستعداد للحياة الزوجية و الدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي و تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية و القدرة على حل مشكلاتها و الاستقرار الزوجي.
(صبرة محمد صبرة، 2004، ص130).

7. التوافق المدرسي: هي حالة تبدوا في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين مما البعد العقلي و البعد الاجتماعي، هي إذن تتوقف على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية، أما المكونات الإنسانية الأساسية

للبيئة الدراسية فهي الأستاذة و الزملاء و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة و الوقت. (صبره محمد علي، 2004، ص131).

8. التوافق الاقتصادي: إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد و يلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان و الإحباط، إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا و يغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا.(صبرة محمد علي، 2004، ص131).

9. التوافق الترويجي: يقوم التوافق الترويجي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل و مسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل أو التصرف في الوقت بحرية، و ممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد نيته و يمارس هوياته، رياضية كانت عقلية أم ترويجية و يتحقق بذلك الانسجام.(صبرة محمد علي، 2004، ص132).

10. التوافق المهني: يتضمن الرضا عن العمل و إرضاء الآخرين فيه و يتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة و اقتناع شخصي و الاستعداد لها علما و تدريبا للدخول فيها، و الصلاحية المهنية و الكفاءة و الإنتاج و الشعور بالنجاح و العلاقات الحسنة مع الرؤساء و الزملاء و التغلب على المشكلات و لا ينبغي أن نتصور أن التوافق يعني هو توافق لواجبات عمله المحدودة، و ذلك أن التوافق المهني يعني أيضا توافق الفرد مع بيئة العمل. (صبرة محمد علي، 2004، ص132).

7. مستويات التوافق النفسي:

هناك كثيرا من الآراء و الكتابات السيكولوجية فيما يخص مستويات التوافق نذكر:

1. مستوى التوافق الشخصي: يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة و تحقق السعادة في النفس و إشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية (الفطرية و العضوية و الفسيولوجية) و الحاجات الثانوية المكتسبة، و يعبر سلم داخلي حيث لا صراع داخلي و هو ما يحقق الأمن النفسي

2. مستوى التوافق الاجتماعي: يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها، كما يقول "وولمان" في تعريفه أن تحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية، و تضمن السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و معاييره الاجتماعية و تقبل التغير الاجتماعي، و التفاعل الاجتماعي السليم و

العمل لخير الجماعة و المشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

3. مستوى التوافق المهني: يتضمن التوافق المهني الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد علما و تدريبا لها و الدخول فيها و الانجاز و الكفاءة و الإنتاج و الشعور بالرضا و النجاح، و العلاقات الطيبة مع الرؤساء و الزملاء و التغلب على المشكلات ، و التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة و يعني أن التوافق المهني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل.

4. التوافق و الصحة النفسية: لاحظ أن كثيرا من المؤلفين يوجدون بين الصحة النفسية و حسن التوافق و يرون أن دراسة الصحة النفسية ما إلا دراسة للتوافق و أن حالات عدم التوافق مؤشرا لاختلال الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط و السلوك التوافقي دليل توافرها. على حين يرى الآخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية و الحقيقية أن التداخل كبير بين هذه المصطلحات. (صبرة محمد علي، 2004، ص127).

8 . العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

1. النقص الجسماني: تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص المريض الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته و يكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

2. عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجاته الجسمانية و حاجاته الاجتماعية المكتسبة، إذا ما استثيرت الحاجة، أصبح الإنسان في حالة توتر و اختل توازنه و لا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر، و إعادة التوازن و تحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هده الحاجات.

3. عدم تناسب الانفعالات و المواقف: إن الانفعالات ألحادك المستمرة تخل من توازن الفرد و لها أثرها الضار جسمانيا و اجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب و سرعة النبض و الشعور بالهبوط، و تصيب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

4. تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة: وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة و لفترة من الزمن، أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة، يتميز به و يشترك فيه معظم أفرادها هذا النمط أثر النموذج الناجح في عملية النشأة الاجتماعية و يتخذ أساسا لتمييز السلوك من السلوك المنحرف في هذه الجماعة، و لا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير، إذ أن الأفراد ينحرفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي أو

النموذجي للجماعة.

5. الصراع بين أدوار الذات: مما يؤدي الى الصراع و عدم تكيف حاجة الفرد الى أن دورين متعارضين في وقت واحد. (مصطفى حسين باهي، 2006، ص63،64).

خلاصة الفصل:

يعتبر التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي أعطاها الباحثون و العلماء في علم النفس أهمية كبيرة في البحوث الدراسات باعتباره عنصرا أساسيا في حياة الفرد، فهو عملية دينامية مستمرة يسعى الفرد من خلاله إلى تحقيق التوازن متطلباته الشخصية و المعايير الأخلاقية و الاجتماعية و الثقافية التي تفرضها عليه البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه من أجل الوصول إلى تحقيق التوافق مع نفسه و مع البيئة المحيطة به. ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريف و المعايير و الأبعاد و مختلف العوامل و النظريات التي تناولت التوافق النفسي بغية توضيحه أكثر.

الفصل الثالث : الدافعية التعلم

تمهيد

1. تعريف الدافعية.
2. تعريف الدافعية للتعلم.
3. وظائف الدافعية.
4. علاقة الدافعية بالتعلم .
5. عناصر الدافعية.
6. النظريات المفسرة لدافعية التعلم.
7. استراتيجيات عامة لاستثارة الدافعية للتعلم.
8. دور المعلم في اثارة الدافعية للتعلم.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية و دلالة, سواء على المستوى النظري أو التطبيقي, و ذلك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد وجهة السلوك.

فالدافعية هي المحرك الأساسي و الرئيسي وراء أوجه النشاط المختلفة والتي يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة و يعدل من القديمة, كما يمكن النظر إليها على أنها طاقة كامنة لابد من وجودها لحدوث التعلم.

إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة . فالدافعية أهم شرط من شروط التعلم حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين,
والمراهق المتمرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم , من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الدافعية ووظائف الدافعية للتعلم , كما تناولنا علاقة الدافعية بالتعلم , والعوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم و كذا دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

1.تعريف الدافعية للتعلم:

تعريف "**محي الدين توق ":** هي حالة داخلية للمتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي و الإقبال عليه بنشاط موجه

ويعرفها" **سيد عثمان** " دافعية التعلم هي": دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع المتمثلة في التأهب والنشاط في المادة والمشاركة الاجتماعية. ويحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا":إن أسمى صورة منصور الدافعية في التعلم هي : تلك التي يتحرك فيها المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم , من حيث الحرية والتوجه والانطلاق وضبط الذات الأخر و احن ا رم ذات المتعلم والتاعت ا رف بمسؤولية م واجهة التعلم.(الفرماوى , 2114 , ص95)

تعريف "**نايفة قطامي**": هي حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الأدوات و المواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف و السعادة و تجنبه الوقوع في الفشل .(نافية قطامي 2004.133)

تعريف "**بحروفي BROPHY**": يعرفها على أنها مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة و المثابرة , و بخاصة السلوك الموجه نحو الهدف وفي نطاق الدراسة و يستخدم مفهوم الدافعية لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلبة باستثمار انتباههم و مجهودهم في الموقف الصفي. (سعاد حير,2008,216)

إذن فدافعية التعلم هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل , تتميز بالطموح والاستمتاع في المواقف ألد ا رصي , وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف , وهذه الدافعية تكون داخلية , وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل . وخارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكلا جيد.
يتبين من كل ما جاء ذكره بأن التعلم الأمثل لا يكون إلا بوجود طاقة كامنة لدى المتعلم , تجعله يقبل على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم , ويحقق من خلالها المتعلم مدى تحصيلي جيد.

2.النظريات المفسرة لدافعية التعلم:

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد:

2.1.النظرية السلوكية:

يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الارتباطين أو نظرية المثير/الاستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة"

ثورندايك"، "**سكينر**"، ولقد اعتمد " **ثورندايك** " على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج، كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم)مرتبطة بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان، فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد الفصل الثاني استثارة الدافعية من احتمالية حدوثها ثانية، و ازالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير، لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك.(تيسير مفلح كوافحة، 2224 م، ص144)

أما" **سكينر** "فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير أن الاستخدام المناسب لإستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه **(** .نادر فهمي الزيود و ذياب الهندي صالح، 1818 ، ص63

يمكن القول أن النفسية السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني، بحيث أنه لا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري، فحالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة و مفيدة في تفسير الدافعية واستثمارها عند الطلبة

2.2.النظرية المعرفية:

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة نمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه(.تيسير مفلح كواحة2004 م، ص 145 ،)

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار، ومن أبرز هذه المفاهيم القصد والنية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه، ويعد، الباحث " أتكسون "من أبرز أعلام هذه النظرية .

(نادر فهمي الزيود و ذياب الهندي صالح1989 ص63)

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء،

السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية، ويرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية.

2.3.نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته، وتعود هذه النظرية إلى الباحث" **فرويد**" الذي نادي بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قاد ا ر على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه **فرويد** "مفهوم الكتب(.تيسير مفلح كوافحة ، 2224 م، ص145)

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية، كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظ أن **فرويد** "لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية.

2.4. نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ، " "**Rotter**"أشهر روادها الباحث" **روتر** ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي.

ولقد بنى" **روتر** "نظريته على مفهوم المعتقدات، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الانجاز في حالة وجود مدعمات، وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا يترتب عليه تقدير مرتفع(.نبيل محمد ا زيد، 2008م22)

تفسر هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، وليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

بعد تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للدافعية، يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد أن في النظرية السلوكية" سكينر "يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، أما" **ثورندايك** "يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما نظرية التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان، وأخيرا

نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك الطموحات للنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية.

3.وظائف الدافعية:

حسب **VALLERAND ET THILL(1993)** (كما ورد عن 2006, **FOULIN ET TOCZEK**)فان وظائف الدافعية تكمن في أربع نقاط أساسية:

- إطلاق السلوك
- توجيه السلوك نحو هدف معين
- تحديد شدة السلوك لبلوغ الهدف
- المثابرة على السلوك لاستمراره حتى بلوغ الهدف

في حين تتجلى في ثلاث وظائف أساسية حسب فهمي اليود و آخرون (1993) (كما ورد عن دوقة و آخرون,2011) و هي كالتالي:

- **تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم و استثارة نشاطه**: إن الدوافع المختلفة ما هي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أو خارجي, فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته إي إن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافآت خارجية, إما الدافعية الخارجية فهي تتحدد بمقدار الحوافز الخارجية و التي يعمل المتعلم على الحصول عليها مثل النتائج, الملاحظات الايجابية, الهدايا من طرف الأولياء. و من المعروف بان هذا النوع من الدافعية يزول بزوال الحوافز الخارجية.
- **الاختيار**: تلعب الدافعية دور الاختيار حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين و تجنب سلوك أخر كما أنها و في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بتا الفرد للمواقف الحياتية المختلفة. فعندما يقوم المتعلم مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كالتحضير للامتحان فانه لا ينتبه إلا إلى الأجزاء أو المعارف المتعلقة بالامتحان الطي هو بصدد اجتيازه ولا يدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا.

- **التوجه**: إن الدافعية خاصية فردية تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين و عليه فإنها و في نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي , حيث يلاحظ بان المتعلمين الطين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعي اكبر و استعدادهم اقوي ليذل الجهد المناسب.

4.علاقة الدافعية بالتعلم:

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم , وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين , أين توفر لهم الدروس المختلفة خب ا رن تثير دوافعهم الحالية . وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود عر واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم , لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياتهم , كما تهتم باش ا رقهم في تحديد طرق العمل والد ا رست والوسائل ون واحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغا ا ر التي يهدفون إليها.

الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابلا لتحقيق , فكلما شعرنا بأهمية العمل وبالتالي ييسر له أن يبذل في سبيل الوصول إليه كل ما يستطيع من جهد, فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب ,وإنما يجب أن يعمل على نمو و ميول دوافع جديد تساعد في تكوين شخصياتهم واكتسابهم المعارف والمهارة والاتجاهات المناسبة . فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم, كلما كانت عميلة التعلم أقوى وأكثر حيوية.

فالمعلم الكفء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عميلة التعليم , وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خب ا رن مختلفة . لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط ويتضمن اشتم ا ره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه, وتبدو

أهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها , فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية.

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال, وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل, لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته فتجعل من بع المسي ا رن معز ا زن تؤثر في سلوكه , وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال, لذا فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافعية معينة لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين , تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا المواقف.(ثائر احمد غباري, 2009 , ص24)

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي لنحاج العملية التربوية , فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد وهي عامل أساسي يمكن بت تجسيد ما تما تعلمه في الواقع,

وذلك عن طريق الأخت ا رعت بصفة عامة والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة, فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الإقبال على العمل والتحصيل وتظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة لتحقيق و تذوق فرحة النجاح.

5.عناصر دافعية التعلم:

يرى الباحث" ثائر أحمد غباري " في كتابه الدافعية 2008) أن هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وتتمثل في:

حب الاستطلاع : الأفراد فضوليون بطبعهم , فهم يبحثون عن خبارات ويشعرون بالرضاء عند حل الألغاز وتطوير مهارتهم وكفايتهم الذاتية , والمهمة الأساسية لتعليم هي التربية وحب الاستطلاع عند الطلبة واستخدامه كدافع للتعلم , فتقديم مساران جديدة للطلبة تثير حب الاستطلاع لديهم , كاستثارة الفضول بطرح أسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

الكفاية الذاتية:

يعني هذا اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة . فالطلبة الذين لديهم شك في قدرتهم ليس لديهم دافعية التعلم , ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي:

-انجازات الأداء وهي تقسيم المهمة إلى أجزاء.

-الخبرات البديلة.

-الإقناع اللفظي.

-الحالة الفسيولوجية الشعور بالنجاح أو الفشل.

الاتجاه:

يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية لا تظهر دائما خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة وقد تظهر فقط بوجود الدروس.

الكفاية:

الكفاية هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية ,والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات.

الدوافع الخارجية:

المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثمارية تحارب الملل , وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية و قابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط , كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي , والتعزيز شكل أخر من أشكال الدوافع الخارجية , أن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع التلاميذ حين يتيقنون التعلم.

نستنتج أن كل هذه العناصر سواء المتعلقة بالتلميذ أو المحيطة بت مثل طرق التدريس فهي عناصر هامة تلعب دو ا ر فعالا في إثارة دافعية التلاميذ لتعلم , وعلى المعلم أن يوجه هذا النشاط

(ويضمن اشتم ا ره حتى يتحقق الهدف التعليمي (.بحلاج فروجه , 2100 , ص042).

6. استراتيجيات استثارة الدافعية نحو التعلم:

استثارة الدافعية وفق نظرية العزو:

للاستفادة من نظرية العزو, في رفع مستوى الدافعية للتعلم, يجب اعتبار مجموعة من العناصر التي حددها كتاش(2015) في النقاط التالية:

- ✓ تحديد الهدف النهائي بوضوح, و عدم التركيز على الأهداف الجزئية الخاصة بالمهمات المستقبلية.
- ✓ بناء توقعات نجاح عالية لأداء المتعلمين و إخبارهم بأنهم قادرون على تحقيق ذلك.
- ✓ لانطلاق من الانجازات و النجاحات التي حققها المتعلم, خاصة عندما يكون لديه خبرات وجدانية سلبية مع الفشل.
- ✓ تهيئة المتعلم للأخطاء و تقبلها, وإنها جزء لا يقل أهمية عن الصواب في عملية التعلم و إن للمتعلم الحق في الخطى, مع تدعيم ذلك بأمثلة و نماذج لانجازات إنسانية عظيمة خضعت لهذا المنطق.
- ✓ مساعدة المتعلم على بناء اعتقادات صحيحة, يعزو إليها نجاحه أو فشله, أي يعزو مستوى انجازه إلى عوامل موضوعية و قابلة للتحكم, مثل الجهد و التركيز و التنظيم و المثابرة و استراتجيات التعلم المناسبة.
- ✓ تثمين مبادرة المتعلم و النجاح و التوافق عنده, بما يستحق من التنويه و التشجيع.
- ✓ تعليم المتعلم إن يضع لنفسه نظام الأولويات, و إن يركز جهده على تحقيق الأولى فالأولى.
- ✓ مساعدة المتعلم على اكتشاف نقاط القوة و الضعف في طريقة تعلمه.

تقترح barbeau(1997) (كما ورد عن قادري, 2016), انه يتوجب تعليم المتعلمين كيفية عزو نتائجهم خاصة الضعيفة إلى مستوى الجهد المتدني الذي يدلوه, و بالتالي محاولة بذل جهد اكبر لتحقيق نتائج أفضل, و هذا ما يسمى بإعادة الأنساب "la réattribution"

استثارة الدافعية وفق نظرية الأهداف:

يولى أنصار نظرية الأهداف أهمية كبيرة للمناخ الدافعي و الذي يحتل فيه الأستاذ الدور الرئيسي لأنه المسئول على خلق هذا المناخ(اشرف,2016), حيث يرى chouinard et Amand; Girard (2015), (كما ورد عن اشروف,2016), انه يمكن للأستاذ إن يخلق ثلاث مناحات للدافعية و المتمثلة فيما يلي:

- **مناخ التحكم:** و يشير إلى المناخ الذي يقدر فيه الأستاذ مجهودات الطلبة و مثابرتهم كما يحثهم على التطور الذاتي.
- **مناخ (الأداء _مواجهة):** ويشير إلى المناخ الذي يقدر فيه الأستاذ المنافسة و النتائج المتحصل عليها مع تأكيد الأستاذ لطلابه ضرورة الحصول على نتائج ايجابية.

- **مناخ(الداء_تجنب):** و يشير إلى المناخ الذي يقدر فيه الأستاذ المنافسة و المقارنة مع الآخرين, و هو ما يشبه المناخ(الأداء_المواجهة), لاكن ما يميزه عن هذا الأخير هو تأكيد الأستاذ على عدم الحصول على نتائج سيئة مقارنة بالطلاب الآخرين, هذا ما يسبب لدى الطلاب الشعور بالقلق, و بالتالي تنخفض قدرتهم على الإدارة الذاتية لسلوكياتهم كما ينخفض لديهم الإحساس بالكفاءة مما قد ينمي لديهم اتجاهات سلبية نحو الدراسة.

استثارة الدافعية وفق نظرية العزم الذاتي:

تعتمد نظرية العزم الذاتي في استثارتها للدافعية على إشباع الحاجيات النفسية الأساسية المتمثلة في الاستقلالية(حاجة الفرد إلى الإحساس بأنه مصدر فعال), الإحساس بالكفاءة(حاجة الفرد إلى الإحساس بأنه كفئ في تفاعلاته), و التقارب الاجتماعي(حاجة الفرد لان يرتبط و يتفاعل مع الآخرين), حيث يتوقف إشباع هذه الحاجيات على البيئة الاجتماعية التي إما إن تشبع ذلك أو تعرقله.

كما يرتبط إشباع هذه الحاجيات على مصدر الأهداف المتبناة من طرف الفرد مع التأكيد على أفضلية الأهداف الداخلية, و لأكن من بالرغم من إن هذه النظرية تولى اهتماما بالغا للدافعية الخارجية إلا أنها تركز في المجال التربوي على دور الدافعية ذات الضبط المعرف, هذه الأخيرة التي ترتكز على إبراز أهمية النشاطات (اشروف,2016), إذ يشير كل من rayan et déci سنة(2000) (كما ورد عن اشروف,2016,ص88) إلى انه لا يثير العديد من النشاطات المدرسية الاهتمام الداخلي و بالتالي مهم جدا مساعدة الطلاب على تقدير و إدراك أهمية النشاطات, و كذا الضبط الذاتي, و يدخل إدراك أهمية النشاط ضمن ما يعرف بادراك أهمية التعلم و كما يدخل مفهوم الضبط الذاتي ضمن مفهوم التنظيم الذاتي للتعلم.

استثارة الدافعية وفق نموذج (Viau (1994:

يشير Viau إلى إمكانية ألتخل على دينامكية الدافعية التي تظم محددات و مؤشرات الدافعية من اجل استثباتها و يتم التدخل على محددات الدافعية بالتركيز على:

- تنمية الادراكات المتعلقة بالتحكم عن طريق تحسيس المتعلمين بأنهم قادرين على التحكم في تعلمانهم, و ضرورة إرشادهم إلى إسناد نجاحهم و فشلهم إلى أسباب داخلية, متغيرة و متحكم فيها, و كذا تحسيس المتعلمين بمسؤوليتهم الواجب تحملهت فير تعلمهم, و توعيتهم إن دورهم كمتعلمين, لا يتوقف على التعلم فقط , و لكن على التنظيم والتخطيط و تسيير تعلمهم.
- تنمية الادراكات المتعلقة بالكفاءة عن طريق تنمية التفكير الايجابي حول الذات و مراقبة الحوار الداخلي معها, و الابتعاد عن لومها عند الوقوع في الأخطاء, و مساعدة المتعلمين على التركيز بصفة أكثر من النجاحات منه على الإخفاقات, و كذالك خلق روح التعاون و الابتعاد عن المنافسة.
- تنمية الادراكات المتعلقة بأهمية التعلم, إذ يقترح Viau انه على الأستاذ عند بداية كل نشاط بيداغوجي إظهار أهمية هذا النشاط, سواء في الحياة العملية أو الشخصية و ذلك قصد التخسيس و التوعية.

إما بالنسبة للتدخل على المؤشرات التي تضم الالتزام المعرفي و المثابرة ف Viau يشير إلى ضرورة توعية المتعلمين بأهمية استراتيجيات التعلم و كيفية استعمالها. (اشروف,2016).
إضافة إلى كل هذا يؤكد Viau(1994) (كما وردعن اشروف 2016) على ضرورة المساعدة المتعلمين على التعريف بأهدافهم و تشجيعهم على السعي نحو تحقيقها.

استثارة الدافعية وفق نموذج Barbeau:

يركز التدخل لاستثارة الدافعية للتعلم من خلال هذا النموذج على خمس متغيرات و التي تتمثل في:

- ✓ **الادراكات السببية**: يمكن التدخل على مستوى الادراكات السببية أو الاسنادية من خلال برامج إعادة الإسناد (Programmes de réattribution) و يتضمن إعادة الإسناد, تعديل الأسباب التي تسند لوضعية ما, قصد الحصول على أحسن تحكم في الوضعية, ففي المجال المدرسي يتعلق الأمر بجعل المتعلم يسند تحصيله إلى المجهود إلي يبذله عوض إسناده لسبب لا يملك عليه إي سلطة(مثلا صعوبة المهمة).
- ✓ **إدراك الكفاءة على اكتساب و استعمال المعارف:** يظهر الأشخاص الذين يدركون أنفسهم أكفاء فعالية في تحليل المشاكل أكثر من الذين يشكون في قدراتهم للكفاءة و استعمال المعارف, و كما تعد الذاكرة مركزا لمعالجة المعلومات, و يرجع إحساس التلميذ بالكفاءة على اكتساب و استعمال المعارف إلى الإحساس بالقدرة على المعالجة المعلومات بطريقة جيدة.
يتوقف تنمية الإحساس بالكفاءة لدى المتعلم على مساعدة المعلم له بتنمية معارفه و تهذيبها اعتمادا على عدة عمليات عقلية مثل المقارنة, التصنيف, الاستنتاج.
- ✓ **إدراك أهمية النشاطات المراد انجازها في المدرسة**: تشير Barbeau et al إلى أهمية توعية المتعلمين بأهمية النشاطات المدرسية في الوقت الحالي و المستقبلي, و ليتمكن المتعلمين من إدراك أهمية هذه الشاطبات فمن الضروري إن تتميز هذه الأخيرة بطابع التحدي, و كما يشيرون إلى أهمية توضيح العلاقة بين التكوين المدرسي و بين توكيد الذات و التقدم الاجتماعي.
- ✓ **الالتزام المعرفي**: يربط الالتزام المعرفي بالتحكم في استراتيجيات الضبط الذاتي للتعلم, بمعنى مساعدة المتعلم على الوعي بسياق تفكيره, القدرة على التخطيط و معرفة الموارد الضرورية لانجاز مهمة ما و كذا القدرة على التقييم.

- ✓ **المشاركة:** يعد زرع الاتجاهات الايجابية حول مناخ القسم احد المظاهر التي تتيح استثارة الدافعية, تنمية اتجاهات ايجابية مع المعلم, و تقبل المتعلمين من طرف المعلم و من طرف الرفاق مما يضاعف مشاركة المتعلمين داخل القسم.(اشروف,2016).

7.استراتجيات عامة لاستثارة الدافعية للتعلم:

حتى تستثار دافعية المتعلمين نحو التعلم على المعلم ان يقوم بمجموعة من الأدوار:

- أكد كيف تتعلم بدلا من ماذا تتعلم: بمعنى تعليم المتعلم الاستراتيجيات و الطرق الصحيحة للتعلم و كيفية صياغة أفكارهم, و كيفية حل المشكلات.
- إشراك المتعلمين في عملية التعلم و التعليم و جعلهم مشاركين فعالين في ذلك
- على المعلم إن يضع في الحسبان ان المتعلم يجب إن يفكر بنفسه و مهمة المعلم هو تعليمه كيف يفكر و يوفر له الوسائل الضرورية (الخالدي,2009), مساعدته على صياغة أهدافه الآنية و المستقبلية و العمل على تحقيقها.
- إثارة اهتمام المتعلمين بالموضوع و مساعدتهم على إدراك قيمة و أهمية المادة التعليمية و التي يجب إن تكون ذات صلة بحاجاتهم.
- استعمال الفكاهة المدروسة أو الطرفة العلمية.
- الثناء على أداء المتعلمين و تشجيعهم من خلال تقديم المكافآت على الجهد المبذول.
- استعمال حركات الجسم و الماءات و الرسائل غير اللفظية التي تدل على التفاعل مع المتعلمين و يضفي ذلك جوا من الحيوية على الموقف الصفي و الانتباه و الأداء (رسمي,2008)
- مراعات الفروق الفردية.
- استخدام التجريب و التعلم بالممارسة و العمل (قطامي,2004).
- منح فرص للمتعلم للتغذية الراجعة من اجل اكتشاف مواطن القوة و الضعف لديه.
- التقليل من حدة التنافس بين المتعلمين و تشجيع التعاون.
- تقبل أراء المتعلمين و دعمها مع إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر و الانفعالات مع حسن الإصغاء و التعاطف.
- يجب أن يكون الانتقاد بناءا, و انتقاد الأفكار لا الأشخاص (ايل,1998. كما ورد عن كتاش).

8.دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور

الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية, مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدافع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته وإمكانياته لا شك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة. (محمود عطية هنا , 0894 , ص9)

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم ,وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء ,وعدم التعرض للإحباط مع أخد بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

على المعلم أن يعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم , فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى , وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد , ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية , والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة, والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ لدرس طوال الحصة.

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم الى المتعلمين ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

-تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم , بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.

-تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.

-تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.

-تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

ومن خلال ما سبق يمكن القول : أن للمعلم دورا أساسيا في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم لتحصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة, لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية/التعليمية , وشرط من شروطها , فقد تعرضنا إلى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه , وتعلم على استمراريته من أجل تحقيق غاية معينة , كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية أنوعها والمفاهيم المرتبطة بها من ثم التعلم , حيث ذكرنا خصائصه وشروطه والعوامل المؤثرة فيه , ولدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة النشاط والحيوية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1. المنهج المستخدم في الدراسة.
2. إعادة التذكير بالفرضيات.
3. الدراسة الاستطلاعية.
4. وصف أدوات جمع البيانات.
5. الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات(التوافق النفسي والدافعية للتعلم ,)خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي , الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى شرح موضحا لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة , ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1. منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس .لذلك اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لها الذي يبحث في العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية التعلم والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية, كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو وأنها في طريق النمو والتطور.

2.إعادة التذكير بالفرضيات:

1. توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
2. توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى
3. -توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثى.
4. -توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص علمي/أدبي.
5. -توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص علمي/آدابي .

3.الدراسة الاستطلاعية:

أ-الهدف من الدارسة الاستطلاعية : إن الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية كبيرة , بحيث نهدف في هذه الدراسة الى معرفة العينة الأساسية وخصائصها والكشف عن الصعوبات التي تواجهنا في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية.

كما تهدف الى معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات(الاستبيان ,)وذلك بقياس صدقها وثباتها وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية.

ب -وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات , والمتمثلة في مقياس دافعية التعلم الذي صممه احمد دوقة , ومقياس التوافق النفسي الذي صممته زينب محمود شفير , تم توزيع الاستبيان للعينة المتمثلة في طلبة السنة الأولى ثانوي من مؤسسة العقيد اوعمران ومؤسسة صديقي بن يحيى بالبويرة كان قوامها60 تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية.

الجدول رقم 1:يمثل مجتمع الدراسة

التخصص	أدبي		علمي		المجموع	
المؤسسة	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
ثانوية العقيد اوعمران	43	19	38	46	81	65
ثانوية صديقي بن يحيى	31	44	98	87	129	131
المجموع	74	63	136	133	210	196

عينة البحث:تتكون العينة من 126فرد تم اختيارهم باحترام النسب الحقيقية الموجودة في الثانويات.

الجدول رقم2:يمثل عينة البحث

التخصص	أدبي		علمي		المجموع	
المؤسسة	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
ثانوية العقيد اوعمران	10	8	7	5	17	13
ثانوية صديقي بن يحيى	6	5	9	10	15	15
المجموع	16	13	16	14	32	28

4.وصف أداة جمع البيانات:

تم استخدم أداتين في هذه الدراسة,هما أداة تقيس التوافق النفسي لصاحبها" زينب محمود شفير" وأداة تقيس الدافعية التعلم للباحث احمد دوقة.

مقياس التوافق النفسي:

صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير سنة 2003 ،وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة باالطالع على التراث النظري والدراسات السابقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما

اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص... الخ، وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس، إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية:

- التوافق الشخصي والانفعالي وقد رأت المؤلفة ضم هذين البعدين معا لارتباطهما الوثيق ببعض

-التوافق الصحي والجسمي.

-التوافق الأسري .

–التوافق الاجتماعي.

وتم التوصل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى عشرون فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدة،

جدول رقم 03 يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور

محاور المقياس	فقرات المقياس		المجموع الكلي
	فقرات موجبة	فقرات سالبة	
التوافق الشخصي و الانفعالي	من 1الى 14	من 15الى20	20
التوافق الصحي الجسمي	من 21الى 28	من 29الى40	20
التوافق الأسري	من 41الى 55	من 56الى60	20
التوافق الاجتماعي	من 61الى 74	من 75الى80	20
عدد الفقرات الإجمالي	51	29	20

هذا ويمكن تطبيق المقياس على الجنسين من مختلف الأعمار ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن .وقد صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت" وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من (موافق، محايد، معارض(حيث أعطت الباحثة لها الدرجات)2 ،1 ،0)وهذا في حال كان اتجاه التوافق إيجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الإجابات الدرجات)0 ،1 ،2 ،)ومنه فإن :

-أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي)160)وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة"2 "سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية.

- متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي)80)وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل أحيانا الذي يأخذ الدرجة "1 ".

-أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي)0)وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة "0 "سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية .

5.ثبات وصدق المقياس:

الصدق التكويني:

تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس كما تم حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك على العينة التي تم عليها تطبيق المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 4: **يمثل الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي**

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي	/	0 ,64	0,67	0,81	0,78
التوافق الصحي	/	/	0,69	0,82	0,85
التوافق الأسري	/	/	/	0,93	0,76
التوافق الاجتماعي	/	/	/	/	0,88

ومن خلال نتائج الجدول يتضح أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس:

طريقة إعادة التطبيق :تم إج ا رء تطبيق المقياس على عينة مقدارها 100 ( ) 200 (ذكور 100 / إناث)

مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين وكشفت النتائج على ما يلي:

جدول رقم) 05 (يمثل معاملات ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق

إبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,67	0,01
التوافق الصحي	200	0,79	//
التوافق الأسري	200	0,73	//
التوافق الاجتماعي	200	0,83	//
التوافق النفسي	200	0,75	//

من الجدول نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تت ا روح بين) 0,83 / 0,67 (وتعكس هذه المعاملات ثباتا واضحا للأداة.

6.مقياس الدافعية للتعلم:

1وصف المقياس :

هو مقياس مصمم من طرف أحمد دوقة وآخرون بالج ا زئر، يقيس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث يتكون المقياس من (50) بندا موزع على (6) أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي) :دوقة،2009 (120_115 :

_الجدول رقم)6 :(يوضح توزيع بنود مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده.

إبعاد المقياس	رقم البنود	المجموع
الأول:إدراك المتعلم لقدراته	05 07 – 10– 13 – 16 - 19 – 01 – 03 – 26 – 28 - 31 – 34 – 36 – 20 - 22- 24 37 – 38 .	18
الثاني:إدراك قيمة المتعلم	08 – 09 – 12 – 15 – 18 – 02 – 04 – 06 21 – 23 – 25 – 27 – 32.	16
الثالث:إدراك معاملة الأستاذ	43 – 47 – 48 – 49 – 50. – 33	08
الرابع:أذراك معاملة الأولياء	11 – 41 – 45 – 46.	04
الخامسة:إدراك العلاقة مع الزملاء	29 – 35 – 40 – 44. –	05
السادس:إدراك المنهاج الدراسي	30 – 39 – 42. –	04
المجموع		50

مفتاح التصحيح:

المقياس موجه للتلاميذ الذين يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط بهدف الإجابة عليه، فكل تلميذ يقرا المقياس يختار إجابة واحدة من بين أربعة بدائل، موضحة كما يلي:

الجدول رقم0) 7 :(يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الدافعية للتعلم.

الإجابة	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا ادري
الدرجة	03	02	01	00

ويحدد المقياس ثلاث مستويات للدافعية للتعلم على النحو التالي:

1: من (0الى94) درجة الدافعية للتعلم متدنية.

2:من(50الى 99)درجة الدافعية للتعلم متوسطة.

3:من (100الى 150) درجة الدافعية للتعلم مرتفعة.

وعليه فإن أدنى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي (0) درجة، وأعلى درجة هي (150درجة)

ودافع اختيار الباحثة لمقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون ا رجع إلى الأسباب التالية:

_هو مقياس مصمم على عينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وبيئة جزائرية.

_يشمل عوامل الدافعية للتعلم والمتمثلة في الجوانب الذاتية للمتعلم، والجوانب الأسرية والمدرسية والمنهاج الدراسي، وهذا ما يؤكده التأسيس النظري الذي تطرقت إليه الباحثة.

_استعمل في دراسة عمار سويسي وكلثوم عايب بعنوان " :فعالية الذات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لتلاميذ مستوى الرابعة متوسط" ، وتوصلت النتائج إلى أن درجة الدافعية للتعلم تختلف باختلاف مستويات فعالية الذات، لصالح التلاميذ ذوي فعالية الذات المرتفعة، أي أنه كلما ا زدت فعالية الذات كلما ارتفعت دافعية التعلم لدى التلاميذ (غيات،2013,251)

دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم:

أولا :صدق المقياس:

كشف التحليل العاملي الأبعاد الأساسية لمقياس الدافعية للتعلم وبنوده، وكذا الصدق التنبؤي أي أن نتائجه مرتبطة بنتائج الأداء الد ا رسي، حيث أثبتت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) بين نتائج مقياس الدافعية للتعلم والمعدلات الدراسية) دوقة وآخرون، 2009: 122_123).

قامت الباحثة بحساب صدقه عن طريق صدق الاتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية.
قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي بين كل بند والدرجة الكلية للبعد ومن هذه الأبعاد إدراك المتعلم لقدرته وإدراك قيمة المتعلم وإدراك معاملة الأستاذ وإدراك معاملة الأولياء وإدراك العلاقة مع الزملاء وإدراك المنهاج الدراسي

ثانيا _ثبات المقياس:

قام أحمد دوقة وآخرون بحساب ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من105) تلميذا من بينهم (50) ذكور و (55)أنثى، في متوسطة من متوسطات الجزائر العاصمة، أما قيمة معامل التجزئة النصفية فقد جاء مساويا ل(0,87) ، مما يدل على ثبات عالي (دوقة 2009 114)
وللتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثباته عن طريق:

أ _التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية؛ حيث قسم المقياس إلى جزاين متساويين في كل جزء (25) بندا، إذ احتوى الجزء الأول على البنود الفردية، والجزء الثاني على البنود الزوجية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين الجزأين، ثم صحح بمعادلة سبيرمان بروان _.

الجدول رقم)8 :(يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم عن طريق التجزئة النصفية.

الثبات	معامل الثبات	التصحيح باستعمال معامل سوبرمان
التجزئة النصفية	0,748	0,855

****دال عند0,01**

يتضح من الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الثبات يساوي (0,748)وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي(0,855)، مما يدل على ثبات المقياس.

ب _حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث كانت المدة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسبوعين والنتائج موضحة في الجدول التالي:

_الجدول رقم)9 :(يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم بطريقة إعادة الاختبار.

الثبات	معامل الارتباط

طريقة إعادة الاختبار	0,645

****دال عند0,01**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الثبات يساوي (0,645) مما يدل على ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية:

استخدمنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي

1_المتوسط الحسابي:

وقد أستخدم لحساب متوسطات درجات التلاميذ السنة الأولى ثانوية في التوافق النفسي والدافعية لتعلم.

2_الانحراف المعياري:

يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات , وهو ضروري لحساب صدق أدوات القياس وفي مقارنة المجموعات.

3-حساب معامل الارتباط بيرسون:

وقد استخدم معامل الارتباط بيرسون للبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين.

4_اختبار t. Test (فواد السيد , 2116 , ص240)

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى.
2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية.
3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة.
4. عرض ومناقشة الفرضية الرابعة.
5. عرض ومناقشة الفرضية الخامسة

تمهيد:

في هذا الفصل ستعر نتائج المعالجة الإحصائية للفرضيات لدراسة , وبعده يتم تحليلها اعتمادا على النتائج المحصلة عليها حيث تتراوح النتائج ما بين القبول والرفض للفرضيات الدراسة.

1_ عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى:توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حيث إن قيمة الدالة تبين قوة العلاقة بين المتغيرين و بالتالي تبين تحقق الفرضية.

2_عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Fللتجانس	اختبارt	الدلالة
الذكور	49,11	14,279	22,777	6,556	دالة
الإناث	79,64	35,034			

من خلال الجدول بلغت قيمة معامل fللتجانس 22,777 و هذا تدل على عدم التجانس بين مجموعتين الذكور و الإناث , مما يدفع بنا إلى استخدام اختبار t و الذي بلغت 6,556 لعينتين غير متجانستين .و هي قيمة دالة إي يوجد فروق بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي.

و هذا مايؤكده نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور 49,11 و الانحراف المعياري 14,279 و بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث 79,64 و الانحراف المعياري 35,034 , و هذا مايؤكد تحقق الفرضية التي تنص على انه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثي.

الفرضية تحققت

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Fللتجانس	اختبار t	الدلالة
الذكور	72,00	23,029	5,820	0,429	دالة
الإناث	113,52	23,128			

من خلال الجدول بلغت قيمة معامل fللتجانس 5,820 و هذا تدل على عدم التجانس بين مجموعتين الذكور و الإناث , مما يدفع بنا إلى استخدام اختبار t و الذي بلغت 0,429 لعينتين غير متجانستين .و هي قيمة دالة إي يوجد فروق بين الذكور و الإناث في دافعية التعلم.

و هذا مايؤكده نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور 27,00 و الانحراف المعياري 23,029و بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث 113,52و الانحراف المعياري 23,128 , و هذا مايؤكد تحقق الفرضية التي تنص على انه توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس ذكر/أنثي.

الفرضية تحققت

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Fالتجانس	اختبارt	الدلالة
أدبي	48,00	12,748	41,195	5,644	دالة
علمي	86,85	37,126			

من خلال الجدول بلغت قيمة معامل fللتجانس 41,195 و هذا تدل على عدم التجانس بين مجموعتين الذكور و الاناث , مما يدفع بنا إلى استخدام اختبار t و الذي بلغت 5,644 لعينتين غير متجانستين .و هي قيمة دالة إي يوجد فروق دالة في التوافق النفسي في التخصص علمي و أدبي

و هذا مايؤكده نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الأدب 48,00 و الانحراف المعياري 12,748و بلغ المتوسط الحسابي عند العلوم 86,85و الانحراف المعياري 37,126 , و هذا مايؤكد تحقق الفرضية التي تنص.على انه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص آداب/علوم.

الفرضية تحققت

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Fالتجانس	tاختبار	الدلالة
أدبي	70,34	22,659	3,326	4,576	دالة
علمي	104,91	34,668			

من خلال الجدول بلغت قيمة معامل fللتجانس 3,326 و هذا تدل على عدم التجانس بين مجموعتين الاداب و العلوم , مما يدفع بنا إلى استخدام اختبار t و الذي بلغت 4,576 لعينتين غير متجانستين .و هي قيمة دالة إي يوجد فروق بين الآداب و العلوم في دافعية التعلم.

و هذا مايؤكده نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الآداب 70,34 و الانحراف المعياري 22,659و بلغ المتوسط الحسابي عند العلوم 104,91والانحراف المعياري 34,668 , و هذا مايؤكد تحقق الفرضية التي تنص على انه توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص آداب/علوم.

الفرضية تحققت

الفصل السادس : تفسير ومناقشة النتائج

-تمهيد

1-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى.

2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية.

3-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.

4-تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة.

5-تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة

تمهيد:

بعد ما تم عر وتحليل النتائج في الفصل السابقة , سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير تلك النتائج على ضوء بع الدارسات التي تعرضت لبعض جوانب موضوع الدراسة واستنادا على أ راء بعض الباحثين في تفسير نتائج هذه الدراسة.

1-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي , وقد أسفرت النتائج على صحة ذالك أي توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ,

فالتلميذ المتوافق دراسيا تصدر عنه سلوك أدائية فعالة ويتميز بالتوفيق بين رغباته وبين متطلبات البيئة ومتطلبات ذاته، فالحياة سلسلة من التوافق المستمر بحيث يحاول المراهق قدر الإمكان تكوين استجابات وامتلاك سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضى بها الذات والآخرين عن طريق عقد صلاة مرضية والالتزام بالعادات والتقاليد واحترم مختلف القوانين المفروضة في المجتمع الذي يعيش فيه والتي تبدو مظاهره في شعور التلميذ بالحرية والانتماء والمسؤولية إزاء نفسه والمجتمع بقيمته وعاداته ومفاهيمه، فالتلميذ الذي أعتمد على نفسه كونه قادرا على تحمل ومواجهة مختلف المشاكل التي يتعرض إليها، وإيجاد الحلول اللازمة والمرضية.

ويمكن القول أن المراهق المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم المرتبطة هي كذلك بالجانب النفسي للتلميذ الذي نجده يتميز بالرضا عن نفسه والخلو من الصراعات النفسية والتوترات التي يمكن أن تعيق توافقه، فالتوافق النفسي للمراهق يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية ،الانتماء للأسرة والمجتمع والخلو من الإنفراد والإعراض العصابة، فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه ورغباته بصورة مرضية يودي إلى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي.

وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة خاصة التعليمية كالنجاح في شهادة البكالوريا وذلك من خلال استغلال المراهق لكل قدراته وامكانيه مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يقرها المجتمع، ويظهر التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير، والاعتماد على نفسه وتقدير لذاته حيث يذكر **كابلا ن** أن تقدير الذات مهم جدا في عملية التوافق، فشعور المراهق بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره وقادرا على تحمل المسؤولية (نزيم صرداوي، 2008 ، ص81)

ويشير حامد عبد السلام زهران، إلى أن من أهم شروط إحداث التوافق النفسي، تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهرة(جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا) ، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيد ا وناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد.

ويرى أيضا، الشروط التي تحقق التوافق النفسي ومن ثم التوافق الدراسي ومنها إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي، يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات المهمة في علم النفس لأن دوافع السلوك بطبيعة الحال تفسره، إن المعالج النفسي يريد أن يعرف الدوافع وراء المرض النفسي، ورجل القانون يود أن يضع يده على الدوافع وراء السلوك الجانح، والمربي لا بد أن يضع دوافع وميول التلاميذ وحاجاتهم للسلوك، والفرد نفسه ينبغي أن يفهم دوافع سلوكه السوي أو المنحرف(حامد زهران ، 1997 ، ص38).

ونستخلص من هذا والذي ينعكس في دراستنا هذه أن الدافعية للتعلم هي من أهم العوامل المدرسية التي تحدث التوافق النفسي ويعتبر العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء، كما يتضمن الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار بما يسهم في تقدم الطالب و نمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها ، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف الجنس ذكور/إناث , وقد أسفرت النتائج صحة ذلك أي توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف الجنس . وما يفسر وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق النفسي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة في المدرسة , ويتمتعون بنفس الطموح , فكل من الذكر وأنثي يسعى الى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي.

فأغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق كلا الجنسين لتوافق النفسي , وخاصة العوامل الأسرية والمدرسية , فيجب على المدرسة أن توفر مختلف الظروف والإمكانيات اللازمة من أجل ا رحة التلاميذ والسعي الى تفاهم أن هؤلاء التلاميذ في مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاستقرار , فكلما تعر المراهقون في هذه المرحلة لمشاكل وصراعات ينعكس على دافعتيهم للتعلم وتحصيلهم الدراسي , و من بين الدراسات التي توصلت الى نفس النتائج نجد دراسة محمد عبد القادر علي:) 0894 (التي تبين من خلالها الى أنه يوجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث , لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم.

أيضا نجد دراسة صالح حسن الدهري ونبيل صالح سفيان التي تناولت الدراسة الذكاء الاجتماعي , والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تغزو , وبلغت عدد عينة الدراسة) 229 (طالب وطالبة أسفرت النتائج عن تمتع طلبة علم النفس في تغزو بتوافق نفسي واجتماعي عال . كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معا.
كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
((.الدهري وسفيان0889 ,

ودراسة محمد اجيطلاوي) 2114 (التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لطالب الجامعي وتحصيله الدراسي , وقد بلغت حجم عينة البحث) 291 (طالب وطالبة , وقد توصلت النتائج الى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة.

ونحن نتفق مع اجيطلاوي كون الاهتمام بالصحة النفسية لتلميذ وتوافقه النفسي انطلاقا من نظرته الى نفسه وذاته ، وذلك نتيجة احتكاكه وتفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به ،أي من خلال استجابات وردود أفعال الآخرين نحوه.

((طه عبد العظيم حسن, 2114 , ص49

أن توفر الظروف المتشابهة للذكر والأنثى من حيث معاملة الذكر يعطيها صورة ايجابية عن ذاتها ، ووجودها مع الذكر في نفس الأماكن الأسرة والمدرسة والعمل , يجعلها تسعي دائما وتطمع لتنافس الذكر في الدراسة والعمل وكافة مجالات الحياة لتثبت وجودها وتحقق التوافق النفسي.

وهكذا نتفق مع نتائج هذه الدارسات وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية ذكور و إناث وهكذا مادلت عليه دراستنا في نتيجة الفرضية الثانية.

2-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف التخصص (أدبي/علمي)وقد أسفرت النتائج صحة ذلك أي توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف التخصص(أدبي/علمي.)

يعود وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ سنة الأولى ثانوي أدبيين وعلميين الى كونهم ينتمون الى نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية , ومتواجدون في نفس المدارس ويسودها مناخ مدرسي واحد , أي أن نظام المدرسة هو امتداد لنظام الأسرة , وبالتالي تطبق عليهم نفس النظم والقوائم المدرسية أو غير المدرسية وهذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي.

وبما أن نظام المدرسة هو امتداد لنظام الأسرة . بمعني ان أسلوب المعاملة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتشابهة تؤثر بشكل متقارب على التلاميذ في توافقهم النفسي و الشخصي و الاجتماعي و

الدراسي.(قريشي محمد, 22,2002)

وان وجود التلاميذ في صفوف(الأقسام)متشابهة ويقوم بتدريسهم نفس الأستاذ على الرغم من اختلاف المناهج والمواد الدراسية التي يدرسونها , لكنها متنوعة وتلبي للتلاميذ في كل تخصص حاجاتهم ومطالب نموهم هذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي.

يقول محمد قريشي : إن وجود التلاميذ الآداب والعلوم في مؤسسات واحدة ويخضعون الى نفس النظام والمعاملات داخل الإطار المدرسي ما عدا الاختلاف في المقررات الدراسية , وهو ما أثر بشكل أو بأخر على وجود فروق في توافقهم الدراسي.

وبالنسبة لدراسة": خيرية عبد الله البكوش " التي تهدف الى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوي , فتحصلت على أن هناك علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في التخصص الدراسي في مقياس التوافق النفسي.

إذن فنحن نتفق مع هذه الدراسة لأن الفرد يكون مفهومه لذاته وتقديريه لها إيجابي وكان يتمتع بصحة نفسية جيدة وتوافق نفسي سليم.

فالتنشئة الاجتماعية السليمة الخالية من الصراعات والعلاقات السيئة داخل الأسرة أو الظروف الاقتصادية المزرية , إضافة الى العلاقة بين أطراف العملية التعليمية (المعلم , التلميذ المنهاج)يسودها الاحترام والتفاعل الإيجابي داخل الإطار الدراسي وخارجه , كلها عوامل تؤدي الى التكيف السليم الذي يعيشه التلميذ ويؤثر بشكل إيجابي على تحصيله ونجاحه في الحياة الدراسية وخارجها.

((قريشي محمد9,2002)

وعليه يمكن القول أن وجود التلاميذ في بيئة اجتماعية واقتصادية ومدرسية متشابهة تجعل التلاميذ العلميين والأدبيين لا يختلفون في توافقهم النفسي وهذا ما أكدته دراستنا من خلال الفرضية الثانية.

4-تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أن توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكور / إناث.

وقد أسفرت النتائج على أن الفرضية دالة إحصائيا أي الفرضية محققة ويمكن أن يعود هذا الاختلاف بين الذكور والإناث في دافعية التعلم إلى الأسباب التالية:

-عدم تساوي مستوى الطموح بين الذكور والإناث في مسار دراسي أفضل وتغيير نظرة المجتمع في مواصلة الإناث في التعلم ومشاركتها للجنس الأخر في تحمل المسؤولية مستقبلا.

-عدم تقارب في الإطار المرجعي الثقافي الدراسي بين الجنسيين خاصة في الوسط المدرسي مما يجعل دافعتيهم نحو التعلم تختلف.

-عدم مراعاة الفروق الفردية بين الذكور والإناث من خلال تنويع في الأنشطة التعليمية.

-عدم توفير جو تعليمي يسوده الحب والأمن والحرية والمساواة بين الجنسيين فمثل أغلب الأساتذة البنات يميلون إلى الإناث داخل القسم خاصة خلال المشاركة نحو دروس معينة مما يجعل الذكور تنخف لديهم الدافعية نحو التعلم وبالتالي تدني مستوى التحصيل الدراسي.

-عدم وضوح ميول الذكور نحو مشروع مهني لحياتهم المستقبلية أو تخطيطهم لشيء معين يجعل ممارستهم غير موجهة نحو أهدافهم.

وهذا عكس ما جاءت به دراسة المرشي (1982التي أثبتت اتفاق الذكور والإناث في ترتيب بع القيم نظا ر لتشابه الإطار المرجعي المستمدة منه القيم خاصة الإطار الثقافي الدراسي.

وتذهب في نفس الاتجاه دراسة نعماني وزملائه والتي انتهت إلى أن الاحتكاك بين الطالبات و الطلاب يقرب بين قيمهم فتضعف الفروق.

وتتفق دراستنا الحالية مع دراسة (عبد الباسط الغني 2007)في الكشف عن العلاقة بين القيم التي يحملها المتعلمون , ودافعيتهم نحو التعلم فتوصل إلى أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قيم الطلبة ودافعيتهم, ووجود فروق دالة إحصائيا في الدفعية للتعلم بين الذكور والإناث لذلك يمكننا القول أن هذا كله راجع إلى الإفرازات التي أفرزها التغيير الاجتماعي , حيث أصبحت الإناث أكثر شغف للحصول على تعلم أحسن وللتحقيق الأهداف المسطرة.

5-تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على أن توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية لتعلم لدى تلاميذ سنة الأ ولى ثانوي باختلاف التخصص علمي / آدابي.

وقد أسفرت النتائج على أن الفرضية دالة إحصائيا أي الفرضية محققة ويمكن أن يعود هذا الاختلاف بين التخصصين إلى الأسباب الآتية:

-قلة التفاعل الحاصل بين المتعلمين في الوسط المدرسي .من خلال تعار في بع الاهتمامات والانشغالات والطموحات المستقبلية , التي يتطلع إليها طلبة التعليم الثانوي المتمثلة في الالتحاق بالمقاعد الجامعية.

-اختلاف في المناهج والمواد الدراسية بإضافة الى الحجم الساعي وبع المدرسين في التخصصين العلمين والأدبين.

-عدم الاتفاق في المحددات الوجدانية المتمثلة في رغبة وطموح ودافعية الطلبة في الشعبتين في اجتياز مرحلة الثانوي والتطلع الى الدراسة الجامعية , مما يجعل وجود الفروق بين الشعبتين.

__أيضا من خلال التحاقي ببع الثانويات نلاحظ أن الأقسام العلمية أكثر من الأقسام الأدبية أي أن رغبات التلاميذ وحتى أولياء الأمور كلها تميل نحو العلوم . وأيضا نجد الأقسام العلمية أكثر ديناميكية في ترجمة المعارف إلى أنماط سلوكية فعلية وذلك لما تفرضه طبيعة تخصصهم.

على عكس الأقسام الأدبية الذين يتعاملون بأشياء والحقائق الفطرية الثابتة.

ولقد اتفقت مع دراستنا الحالية دراسة العمر (1995) التي هدفت الى الكشف عن مدى توفير الدافعية الداخلية والخارجية نحو التدريس عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت , وأثر بع المتغيرات المستقبلية الجنس , التخصص , الوحدات المجتازة , والمعدل)في هذين المتغيرين وقد استخدم لذلك أداة أعدة خصيصا لغر البحث وطبقت على عينة مكونة 251 طلبة , وقد أشار التوزيع البياني الى اقتراب المنحى من الاعتدال فضلا عن وجود تشتت أكبر لدرجات علاوة على وجود علاقة سلبية بين درجات الطلبة في الدافعية الداخلية والخارجية , ووجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور ودرجات الإناث في متغير الدافعية لصالح الإناث , كما تبين أن طلبة التخصصات العلمية يفوقون طلبة التخصصات الأدبية في الدافعية الداخلية , وأن لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وطلبة التخصصات العلمية والأدبية في متغير الدافعية الخارجية.

فعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين التخصصات فأصبحت العائلات الآن لا تفكر في التخصص بقدر ما تفكر في حصول ابنها على شهادة البكالوريا وحتى التلميذ لم يعد يهمه التخصص الذي يدرسه بقدر ما يهمه أن يحقق النجاح في شهادة البكالوريا

الاستنتاج العام:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين وخاصة العامل الأساسي الممثلة للصحة النفسية , ألا وهو التوافق وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها وهي المراهقين المتمدرسين , وتعتبر الحياة سلسة من عمليات التوافق المستمرة فالمراهق يحاول قدر الإمكان ان تكون له استجابات سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات وترضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق , معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المحاولات الأسرية , المهنية والمدرسية , تبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم , كما لها رسالة تربوية تهدف الى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة , بل إلى تكوين شخصية المراهق ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح , ولذلك حتى يحقق التلاميذ مستوي عالي من التوافق النفسي لا بد على القائمين على تربية المراهقين العمل على تحويل دافعيتهم للتعلم من مجرد طاقة كامنة إلى استعداد ورغبة مستمرة في العطاء والتفكير وذلك ضمن محيط نفسي يشجع على الدراسة . فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع ويتطلب البحث فيه وتبقي دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي . وما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير الدفعية للتعلم تستدعي الدراسة من طرف الباحثين فالتلميذ المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم والمرتبطة بالتوافق النفسي السليم.

فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما , والذي يتحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته النفسية ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها , ولذلك تبقى الدافعية للتعلم مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية وبعملية التعلم ارتباطا وثيقا.

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع التوافق النفسي والدافعية للتعلم والذي يمكن على أساسه التطرق الى دراسات أخرى.

بعض الاقتراحات:

مما سبق من خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا نجد أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية للتلاميذ المتمدرسين(المراهقين)ويمكن أن تؤدي الى سوء التوافق والذي يؤدي الى تدني الدافعية , وبالتالي ضعف التحصيل ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات تدني الدفعية لتقليل منها أو القضاء عليها لضمان حياة أسرية مدرسية جيدة للتلميذ المتمدرس التي يعتبر رجل الغد.

فالتلاميذ بحاجة ماسة الى الرعاية نفسية وتربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع , فعلى الأسرية

والمدرسة ضمان جو نفسي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدفعية للتعلم , وباعتبار المراهقة مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها وذلك:

-باهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية , وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق والمرتبطة بحسن توافقه.

-على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين المراهقين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية , وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك وتقديم الفرصة للمراهق للإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج وبالتالي عقد صلات مع زملائه والاحتكاك بهم الذي يؤدي الى التبادل الفكري والمعرفي.

-المراهق المتوافق تصدر عنه سلوكات فعالة موجه يسعى بها الى تحقيق الأهداف المختلفة بما فيها الدراسية ولذلك يجب.

على المعلم الناجح هو الذي يبدل جهده في فهم دوافع المتعلمين وذلك من خلال ملاحظة مختلف سلوكاتهم وردود أفعالهم , وهذا يؤدي الى شعور المتعلمين المراهقين بالاهتمام والقيمة مما يدفعهم الى التحصيل الجيد ويجب على الوالدين تشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه ويعني القدرة على تحمل المسؤولية في أمور محدودة.

إظهار الثقة به والاحترام والإصغاء إليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح فالمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

وأيضا بالنسبة للأخصائي النفسي المدرسي يجب عليه مساعدة المراهق المتمدرس على التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تقابله في التعامل مع هيئة التدريس والمواد الدراسية.

وبالتالي يبقى الاهتمام بدراسة التوافق النفسي ذو أهمية كبرى لارتباطه بمختلف القدرات والإمكانيات الخاصة بالمراهق بما فيها الدافعية نحو التعلم.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع:

1. اديب محمد الخالدي (2009).المرجع في الصحة النفسية ,دار وائل للنشر,الطبعة 1 ,عمان
2. اشروف كبيرسليمة(2016).فعاليات برنامج إرشادي للرفع من الدافعية للتعلم لدى الطالبات الجامعيات.اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي, جامعة الجزائر(2).
3. الجراح، عبد الناصر والمفلح، محمد والربيع، فيصل وغوانمه، مأمون .(2014) أثر التدريس
4. باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في
5. الأردن .المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن،
6. ايت حمودة حكيمة فاضلي احمد و مسيلي رشيد(2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدلى الشباب البطال , مجلة علوم انسانية و الاجتماعية العدد2 جوان
7. تاخالدي حسن خمائلي(2009). علم النفس التربوي, مركز البحوثو الدراسات التربوية, العدد5.
8. بحلاج فروجه(2011).التوافق النفسي الاجتماعوعلاقته بالدافعيةلدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستار غير منشور , جامعة تيزي وزو.
9. بطرس حافض بطرس(2008). التكيف و الصحة النفسية للطفل,دار المسيرة, الطبعة1و الاردن.
10. بوسنة، محمود ولخضر، بغداد .(2011) التسرب المدرسي في التعلم الإلزامي بالجزائر :حجم
11. المشكلة وطبيعة التحديات .مجلة أفكار وآفاق، جامعة الجزائر.
12. تيسير مفلح كوافحة(2004).علم النفس التربوي و تطبيقاته في مجال التربية,دار المسيرة للنشر و التوزيع, الطبعة 4,عمان الاردن.
13. ثائر احمد غباري(2009)الدافعية النظرية و التطبيق,دار المسيرة للنشر و التوزيع, الطبعة1,الاردن.
14. ثائر احمد غباري,محاسنة على رندة(2013).العلاقة بين انماط الأهداف و استراتيجيات حل المشكلات لدى طلية الجامعة الهاشمية في ضوء بعض التغيرات,مجلة العلوم التربوية النفسية, العدد3 ,مجلد14.

قائمة المصادر و المراجع:

15. جمال ابو دلو(2009).الصحة النفسية, دار اسامة للنشر و التوزيع, الطبعة1, الاردن عمان.

16. حداوس منال(2013).الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و مستوى تقدير الذاتالمراهق الجانح ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم النفس الاجتماعي جامعة مولود معمري , تيزي وزو

17. حسين احمد حشمت و مصطفى باهي,(2006).التوافق النفسي و التوازن الوظيفي ,الدار العالمية للنشر و التوزيع ,الطبعة 1 مصر

18. رسمي علي عابد(2008).ضعف التحصيل الدراسي أسبابه و علاجه,دار جرير , الطبعة 1 الأردن.

19. سعاد منصور غيت(2001).الصحة النفسية ,دار الكتب للنشر و التوزيع,الأردن

20. سعدية محمد علي بهادر(1980)سيكولوجية المراهقة,دار البحوث العلمية,الطبعة1,مصر القاهرة.

21. صبره محمد علي(2004)الصحة النفسية والتوافق النفسي, دار المعرفة الجامعية,.

22. عباس محمود عوض(1988).الموجز في الصحة النفسية,دار المعرفة الجامعية الإسكندرية,مصر

23. عبد السلام زهران(1995).علم النفس النمو الطفولة و المراهقة , علم الكتب , القاهرة.

24. عبد السلام زهران(1974).الصحة النفسية و العلاج النفسي, عالم الكتب,القاهرة.

25. عبد المنعم عبد الله حسيب(2006).مقدمة في الصحة النفسية, دار الوفاء للطباعة و النشر ,الإسكندرية مصر

26. علي صابرة محمد(2004).الصحة النفسية و التوافق النفسي, دار المعرفة الجامعية ,لبنان

27. قطامي يوسف(2004)ز النظرية المعرفية الاجتماعية و تطبيقاتها , دار الفكر,الطبعة 1,عمان.

28. قطامي يوسف قطامي نايفة(2002).سيكولوجية التعلم الصفي,دار الشروق,الطبعة 1, عمان.

قائمة المصادر و المراجع:

29. قادري فريدة (2006)**. اثر الاهداف التعليمية و الأدائية و فعالية الذات على الدافعية المدرسية لدى التلاميذ السنة التاسعة**, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستار في العلوم التربية,جامعة الجزائر.

30. كتاش(2015).**الكفاءة الوجدانية لدى المعلم و علاقتها بالدافعية**, رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية, جامعة الجزائر.

31. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990).**الصحة النفسية,و التوافق الدراسي**,دار النهضة العربية للطباعة و النشر,بيروت,لبنان

32. مصطفى حسين باهي(2006).**التوافق النفسي و التوازن الوظيفي,**الدار العالمية للنشر و التوزيع,الطبعة1,مصر

33. محمود عطية(1984).**الصحة النفسية**,القاهرة.

34. مصطفى فهمي(1998).**الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**, الطبعة5,مكتبة الخانجي , القاهرة.

35. نافية قطامي(2004)**. مهارات التدريس الفعال,** دار الفكر,الطبعة 1,عمان.

36. نادر فهمي الزيود و دياب الهندي صالح(2008).

37. نبيل محمد زيد:2004 **الدافعية للتعلم**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى،

38. كامل محمد عوض(1996).**علم النفس الصناعي**, دار الكتب العلمية,الطبعة1,بيروت.

39. دوقة(2011) :**سيكولوجية الدافعية للتعلم**, ديوان المطبوعات الجامعية.

40. قادري(2016). **فعالية الذات و علاقتها بالدافعية المدرسية و التحصيل الدراسي** , مجلة فكر مجتمع.عدد33اكتوبر.

41. قطامي(2004)**. مهارات التدريس الفعال,** الطبعة1.دار الفكر,عمان.

42. دوقة ,احمد ,اشروف,كبير سليمة(2016).**أنواع الدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين**.مجلة فكر و مجتمع.العدد33اكتوبر.

43. دوقة, احمد,اشروف,كبير سليمة**,قادري,فريدة**,لورسي,عبد القادر,بوجملين,حياة(2018).**الدافعية المدرسية و استراتيجيات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم**.الجزائر:مؤسسة كنوز الحكمة.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم(1):سلم الدافعية للتعلم

عزيزي التلميذ ... عزيزتي التلميذة:

نضع بين يديك مجموعة من العبارات آملين إبداء رأيك حولها بكل صراحة، وذلك بوضع علامة في الخانة المناسبة(×) لإجاباتك، نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة، ونشكرك على تعاونك معنا.

اللقب والاسم : السن : القسم:

العبارات صحيح تماما صحيح نوعا ما غير صحيح لا أدري

العبارات	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا ادري
1/لدي القدرة على النجاح في الدراسة				
2/التعلم يحقق لي أمنياتي				
3/لدى القدرة على التعلم أكثر				
4/التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا				
5/لدي القدرة على التغلب على زملائي				
6/التعلم يوصلني إلى مراتب الكبار				
7/لدى القدرة على مواصلة الدراسة				
8/فهمي لي الدروس يضمن لي علامات جيدة				
9/التعلم يسمح لي المساهمة في تطور البلاد				
10/لدي القدرة على مراجعة كل الدروس				
11/ا.ليائي يحرصون على نجاحي				
12/التعلم يضمن لي النجاح في الحياة				
13/لدي القدرة على حفظ و تذكر كل الدروس				
14/المراجعة مع الزملاء يضمن لي نتائج منتظرة				
15/التعلم يضمن لي مهنة محترمة				
16/لدي القدرة على فهم كل الدروس				
17/البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة و شيقة				
18/التعلم يكسبني احترام الآخرين				

19/لدى القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي				
20/لدي القدرة على مراجعة الدروس بسهولة				
21/التعلم يضمن لي مكانا مهما في المجتمع				
22/لدى القدرة على التعلم و التحصيل الجيد				
23/التعلم يجعلني قادرا على التحدث مع الآخرين				
24/لدي القدرة على الإجابة عندما اسأل من قبل الأستاذ				
25/التعلم يمكنني من الحصول على علامات جيدة				
26/لدلي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يصهرها لي الأستاذ				
27/التعلم يجعلني أتفوق على زملائي				
28/لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا افهم				
29/زملائي يساعدونني عندما احتاج لذالك				
30/المعلومات المقدمة في المدرسة مفيدة				
31/لدي القدرة على الصعود إلى السبورة حين يطلب مني ذلك				
32/التعلم يحقق لي رغباتي				
33/معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس و مشكلات التلاميذ				
34/لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي				
35/المراجعة مع زملائي مفيدة				
36/لدي القدرة على تنفيذ ما اخطط له				
37/لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه				
38/لدي القدرة على تجاوز الصعوبات الدراسية				

39/المواد الجديدة مفيدا جدا				
40/كثرة الزملاء في القسم لا تضايقني				
41/أوليائي يهمهم الالتقاء مع أساتذتي				
42/الكتب المدرسية سهلة الفهم و المراجعة				
43/معظم الأساتذة أراء التلاميذ				
44/وجود التلاميذ المشوشون في القسم لا يضايقني				
45/هناك متابعة مستمرة لإعمالي من طرف أوليائي				
46/أوليائي يوفرون لي الجو الملائم لدراسة				
47/معظم الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة				
48/معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط				
49/معظم الأساتذة يعتنون بأعمال التلاميذ				
50/هناك تشجيع من طرف الأساتذة للعمل التعاوني				

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (2): مقياس التوافق النفسي

الاسم: السن: المدرسة:

القسم الدراسي: الجنس: تاريخ إجراء الاختبار:

هل تريد إن تعرف شيئا أكثر عن شخصيتك؟

إليك يغض المواقف التي تقابلك في حياتك اليومية ,لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة و تحديد درجة انطباق كل منها في حياتك:

تنطبق تماما تنطبق أحيانا لا تنطبق

اجب بوضع علامة (×) في الاختيار المناسب, لا تترك موقف بدون إجابة .

العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
1/هل لديك الثقة الكافية في نفسك؟؟			
2/هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3/هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك و عن انجازاتك إمام الاخرن؟			
4/هل أنت قادر على مواجهة مشاكلك بقوة و شجاعة؟			
5/هل تشعر انك شخص لديه نفع و فائدة في الحياة؟			
6/هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7/هل تشعر بالراحة النفسية و الرضا في حياتك؟			
8/هل أنت بشوش و سعيد في حياتك			
9/هل تشعر انك شخص محظوظ في حياتك؟			
10/هل تشعر بالاتزان الانفعالي و الهدوء أمام الناس.؟			
11/هل تحب الآخرون و التعاون معهم؟			

12/هل أنت قريب من الله بالعبادة و الذكر دائما؟			
13/هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة؟			
14/هل تشعر بالأمن و الطمأنينة النفسية و انك في حالة طيبة؟			
15/هل تشعر باليأس و تهبط همتك بسهولة ؟			
16/هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما			
17/هل تشعر بالقلق من وقت لأخر؟			
19/هل تميل إلى إن تتجنب المواقف المؤلمة بالهروب منها؟			
20/هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لأخر؟			
21/هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت؟			
22/هل لديك قدرات و مواهب متميزة؟			
23/هل تتمتع بصحة جيدة و تشعر انك قوي البنية؟			
24/هل أنت راض عن مظهرك الخارجي			
25/هل تساعدك صحتك على مزاولة الإعمال بنجاح؟			
25/هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الإصابة بالمرض؟			
27/هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28/هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم ظ			
29/هل تعاني من بعض العادات مثل قضم الاضافر و الغمز بالعين؟			
30/هل تشعر بصداع أو الم في راسك من وقت لأخر؟			
31/هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			

32/هل تعاني من مشاكل اضطرابات الأكل ؟			
33/هل يدق قليك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34/هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهمة من وقت لأخر؟			
35/هل تنصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل؟			
36/هل تشعر انك قلق أعصابك غير موزونة؟			
37/هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38/هل تشعر أحيانا في صعوبة في النطق و الكلام؟			
39/هل تعاني من إسهال أو إمساك كثيرا ؟			
40/هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لأخر؟			